

## اتجاهات النقد السياسي عبر صفحات الفيسبوك بعد حراك 22 فيفري 2019 بالجزائر

## صفحة النادي الفكري للحراك "إنجمنجا"

Trends in political criticism via Facebook pages after 22 Fiffrey 2019 in Algeria  
The Intellectual Mobility Club page, "Ingemja."بوفنارة زينب<sup>1</sup>

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

zaynebboufennara@gmail.com

د. بن طبة محمد البشير

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

bbcha\_nac@yahoo.fr

تاريخ الوصول 2021/07/25 القبول 2021/11/10 النشر على الخط 2022/04/15

Received 25/07/2021 Accepted 10/11/2021 Published online 15/04/2022

## ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على إشكالية النقد السياسي عبر صفحات الفيسبوك بعد حراك 22 فيفري 2019 والكشف عن طبيعة اتجاهات هذا النقد من خلال إجراء دراسة تحليلية لصفحة سياسية، خاصة وأن هناك تنوعا لا متناه للصفحات على المواقع الإلكترونية التي باتت تهتم بالشؤون السياسية، و تعالج الواقع من زوايا مختلفة، الأمر الذي أتاح فرصة الاندماج و إعادة تشكيل العلاقات بين مختلف فئات المجتمع، و بالتالي بروز أشخاص محللين بأدوار توجيهية، تعالج الأحداث السياسية التي يعيشها البلد. حيث توصلت الدراسة إلى أن الرسائل الموجهة عبر الصفحة، تسير إتجاهاتها بين التأييد والمعارضة والتي تتمثل مؤشراتهما في رفض مقترحات السلطة وتماطلها في تحقيق إرادة الشعب من جهة، والثبات على موقف الاستمرار من خلال العودة إلى أرضية الشارع واستئناف الحراك الشعبي من جهة أخرى.

**الكلمات المفتاحية:** الاتجاهات ،النقد السياسي ، الفيسبوك ، حراك 22 فيفري 2019.

## Summary

This research paper aims to highlight the problem of political criticism on Facebook pages after the movement of 22 February 2019 and reveal the nature of the trends of this criticism by conducting an analytical study of a political page, especially since there is an infinite diversity of pages on websites that are now interested in political affairs, and address the reality from different angles, which provided the opportunity to integrate and reshape relations between different groups of society, and thus the emergence of people with guiding critical roles about political events that living in the country. The study found that the feedback messages revealed their trends, which ranged from support to opposition, whose indicators are the rejection of the proposals of the authority and its ambition to achieve the will of the people, return to the street floor and resume the popular movement.

**Key words:** trends, political criticism, Facebook, the movement of 22 February 2019.

**1- مقدمة :**

تعتبر موجة ربيع العربي نقطة تحول في العديد من الدول العربية، انطلقت مع مطلع 2011 بتونس مروراً بالبلدان الأخرى مصر، ليبيا، سوريا و اليمن، حيث عبر كل شعب عن مطالبه بأشكال مختلفة مع وحدة الهدف. فقد استمر فترة معينة تغيرت فيها أحداث كثيرة على كافة المستويات ، إلا أن هذا الربيع لم ينته نهائياً ولم تغلق سجلاته هنا ، فقد كان للجزائر نصيب منه أيضاً رغم تأخر وصوله لها، حيث انطلقت أول شرارة حول التغيير بعد إعلان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة يوم 10 فيفري 2019 ترشحه للعهدة الخامسة في الانتخابات الرئاسية المقررة في أبريل 2019 ، النقطة الفاصلة التي أفاضت الكأس لدى الشعب الجزائري ، حيث اتخذ موقف الرفض للتحويلات التي تحدث ضمن المشهد السياسي . ليرتفع سقف المطالب نحو صنع تغيير جذري على كافة المستويات انطلاقاً من السيناريوهات التي يعيشها أبناء هذا البلد في كل المجالات الاقتصادية الاجتماعية الثقافية والسياسية ، من خلال تنظيم احتجاجات سلمية مست أغلب ربوع الوطن اتخذ فيها أبناء الجزائر الحراك كمنهج للتعبير عن حقوقهم ، وحلقة وصل يسعون من خلالها إلى إيصال رسالتهم التي تتفق عليها كل البلدان المحتجة وهي بناء دولة تسودها الديمقراطية و العدالة و النزاهة و الشفافية ، محاولين من خلال سلمية حراكهم تجنب كل الأخطاء التي وقعت فيها الشعوب المنتفضة واعتماد الوحدة الجماعية بعد أن شاركت فيه كل طبقات المجتمع تقريباً، مؤكدين على ضرورة الوعي بأهدافهم وعدم الحياد عن المطلب الرئيسي. والتي تم فيها النجاح بتجاوز أول محطة تمثلت في دفع الرئيس إلى الإستقالة من منصبه ، من خلال رسالة وجهها للشعب يوم الإثنين 2019، وبالتالي ستفتح منافذ جديدة أمامهم للإصلاحات ، دون التخلي عن المطالب بإطلاق سراح الحريات و بداية تغيير قواعد النظام وإرساء أسس سليمة .

**2- الإشكالية :**

يعتبر النقد أداة مهمة لها أبعادها ودورها الفعال في إحداث التغيير، أين يفتح المجال أمام الأفراد المختصين بالخروج من دائرة محدودة إلى حيز واسع النطاق قوامه المشاركة ، وذلك بحكم الوظيفة التي يؤديها داخل المجتمع ، حيث يبنى على أساس وضع الاقتراحات السليمة التي تساهم في تحقيق العدالة، والنهوض بمستقبل مشرق بطرق علمية منهجية، ونظراً للظروف التي يعيشها الشعب الجزائري انطلاقاً من عدم الاستقرار السياسي بالبلد وصولاً إلى اختلال العلاقات بين المنظومة الحاكمة و أبناء هذه الدولة ، والتي وصل بها الحال إلى نشوب حراك شعبي كبير ، فكان من الضروري أن يخرج من رحم هذه القاعدة الشعبية أفراد ذوي بعد إصلاحي ليؤدوا دور الوسيط ، الذي يتكفل بإيصال رسائل المجتمع إلى الدولة الحاكمة ، ويسهر على تقييم الوضعية التي وقع فيها هذا البلد حالياً ، ومحاولة توقع ما سيكون عليه الوضع غداً. حيث أن تحسين المنظومة السياسية وبناء قاعدة أساسية هدفها الإصلاح الجذري الشامل، يجب أن ينطلق من معايير محددة بدقة وذلك اعتماداً على أدوات عملية لها أثرها بحيث تخدم الهدف الذي يسعى الناقد إلى تحقيقه من خلال الرسالة وذلك بمراعاة العوامل المحيطة به ، سواء اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو ثقافية ، وهذا من شأنه أن يخلق نوعاً من النقاش العقلاني المنطقي رغم تضارب الآراء، و يعزز من موقف أصحاب القضية مما يشكل نوعاً من الممارسة الديمقراطية السليمة، التي تكفل حق الشعوب في التعبير عن رأيها و تقرير مصيرها .

من هذا المنطلق تفرض إشكالية النقد السياسي نفسها على طاولة الباحثين نظرا لأهميتها في كل المجالات، بحكم قواعد هذا الأخير الأساسية التي فرض على الناقد الالتزام بها وعدم السهو عنها، حتى يثبت طرحه ويأخذ بعين الاعتبار من خلال منطقيته في التعاطي مع المواضيع و النظر بعين المختص وليس بعين الشخص العادي ، وبالتالي كان الفايسبوك في خدمة المحللين للأحداث بعد الموجة الأولى للحراك ومجالا لممارسة نقدهم حول الوقائع السياسية. وهذا يقود إلى التساؤل التالي:

ماهي اتجاهات النقد السياسي عبر صفحات الفايسبوك بعد حراك 22 فيفري 2019 بالجزائر من خلال صفحة النادي الفكري للحراك كنموذج؟

### التساؤلات الفرعية :

- 1/ ماهي أبرز الموضوعات التي تم التركيز عليها ومعالجتها عبر هذه الصفحة؟ و هل جسدت قواعد النقد السياسي الأساسية في محتوى المنشورات؟
- 2 / ماهي أبرز مطالب النقد السياسي بعد الموجة الأولى لحراك 22 فيفري 2019؟
- 3/ مانوع اتجاهات النقد السياسي التي تشكلت من خلال محتوى المنشورات عبر صفحة النادي الفكري للحراك؟
- 4 / ماهي اللغة الأكثر استخداما في المنشورات على الصفحة؟ وماهي الوسائط المعتمدة في نشر المضامين؟
- 5 / ماهي الأساليب الإقناعية المحسدة داخل المضامين ، وما نوع القيم السياسية البارزة فيها؟
- 6/ ماهي مصادر المعلومات التي إعتدتها القائمون على إعداد المحتوى داخل صفحة النادي الفكري للحراك؟
- 7 / من هو الجمهور المستهدف في رسائل هذه الصفحة؟

### 3- أهداف الدراسة :

لكل دراسة بحثية أهداف يسعى الباحث إلى الوصول إليها، وعلى هذا الأساس تحاول دراستنا التعرف على اتجاهات النقد السياسي بعد حراك 22 فيفري 2019 عبر صفحة النادي الفكري للحراك من خلال تحليل المنشورات التي تعرضها.

### 4- أهمية الدراسة :

تستوحي هذه الدراسة أهميتها البالغة من أهمية متغيراتها البحثية التي تحتل موقعا هاما في ظل الأوضاع الراهنة ، فبعد موجة الغزو الرقمي التي اخترقت كل المجالات بشكل فوري وسريع ، لم يعد هناك قدرة على الحياد وتجاهل العالم الإلكتروني أثناء أداء المهام أو الإكتشاف أو الفهم إضافة إلى مواكبة موجات التقدم، فالأمر وصل إلى معالجة الشؤون السياسية للبلدان وفك الأزمات من خلال الخدمة التي قدمتها على الأخص الشبكات الإجتماعية للبشرية والتي تمثلت في توفير ميكروفون مجاني للأفراد حرصا على حقهم في التعبير عن رأيهم بكل حرية ، حتى أصبحت بمثابة المحكمة التي تعرض فيها القضايا ويمارس فيها النقد وتطرح البدائل و يحدث التفاعل بشكل ابي و مستمر .ما أدى إلى تواجد صفحات خاصة تهتم بالأمور العامة و السياسية للبلاد بشكل خاص .

### 5- أسباب اختيار الموضوع:

- 1/ الميل الشخصي لمتابعة الأحداث الراهنة خاصة ما يتعلق بالمجال السياسي.
- 2/ يعتبر الحراك السياسي من القضايا الراهنة التي تشغل التفكير و تستدعي الوقوف عندها و دراستها من زوايا متعددة .

3/ التوجه المستمر نحو المشاركة السياسية عبر الساحة الرقمية أدى إلى ظهور فئة كبيرة من الفاعلين الذين وصلوا إلى مرتبة توجيه النقد للأحداث المستجدة في المجتمع.

4/ بروز صفحات عبر الفايسبوك تهتم بالشؤون السياسية وعلى إطلاع مستمر ومنظم للوقائع التي تستجد من فترة إلى أخرى .

## 6- مفاهيم الدراسة:

6-1 الاتجاهات : هو ذلك الاستعداد الذاتي لاستجابة سلوكية معينة اتجاه موقف معين لم يتحدد، كما يشير إلى التهيؤ و الإدراك و التفكير والسلوك نحو شخص أو شيء أو مسألة بطريقة معينة وهو أقل ثباتا وأكثر قابلية للتغير من المعتقدات<sup>1</sup>

- هو معنى يربط الفرد ( المتعلم ) بموضوع أو قضية او فكرة ما ويؤثر هذا المعنى على قبول أو رفض الفرد لهذا الموضوع أو الفكرة أو القضية .<sup>2</sup>

## 6-2 النقد السياسي :

- النقد : إن المعنى اللغوي لهذا المصطلح تشير الى كونه تفحص الشيء و الحكم عليه ، و تمييز الجيد من الرديء ، وهو تعبير مكتوب أو المنطوق من متخصص يسمى الناقد حيث يذكر مكامن القوة و مكامن الضعف فيها، وقد يقترح أحيانا الحلول المناسبة<sup>3</sup>.

- السياسة : ان كلمة سياسة باللغة الانجليزية POLITIC مشتقة من الكلمة الاغريقية POLIS و هي تعني الدولة، حيث ان الدولة والسياسة بينهما رابط وثيق و الاصل انه عندما يذكر لفظ سياسة او سياسي يفهم منه انه له شان بالدولة و بتحديد أكثر حكومة الدولة.<sup>4</sup>

## • النقد السياسي :

يرى العديد من النقاد السياسيين و المحللين بأن ميكيا فيلي قد مارس النقد السياسي دون أية تعدي ، حيث اعتبره هذا الأخير بأنه تحليل واقعي بلا أية محاولة للتجميل .وفي نفس السياق يرى بكون بأن النقد السياسي عبارة عن منظومة متكاملة من السياسة و العلم و الثقافة و المعرفة و الخيال القادر على استكشاف افاق المستقبل .<sup>5</sup>

- وعلى هذا الأساس نحيل إلى تعريف إجرائي للنقد السياسي بأنه : عبارة عن وجهة نظر يعبر عنها بصيغة تعقيبية مبنية على التحليل والتفسير و تقديم مبررات استنادا إلى المعطيات الموجودة . تقود إلى اتخاذ موقف منها.

<sup>1</sup> حيدر محمود حسن الخزرجي ، الإعلام المرئي وصناعة الاجندة السياسية "العراق نموذج" ، دار مجد للنشر و التوزيع ، عمان ، 2015، ص 74

<sup>2</sup> محمد محمود بني يونس ، الأشخاص ذوي الهمم في اطار السياق الثقافي و الاجتماعي " واقع وطموحات " ، مركز الكتاب الاكاديمي ، ص7

<sup>3</sup> مهدي عبد الأمير مفتن ، معنى النقد ، صفحة جامعة بابل ، تاريخ النشر ، 10/06/2018، تاريخ الزيارة ، 2021/04/25،

[/https://www.uobabylon.edu.iq](https://www.uobabylon.edu.iq)

<sup>4</sup> محمود اسماعيل ، مدخل الى العلوم السياسية ، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1986 ، ص 24

<sup>5</sup> نبيل راغب ، علم النقد السياسي ، المكتبة الاكاديمية ، مصر ، 2014 . ص 17، 18.

- ويعتبر النقد السياسي في هذه الدراسة أسلوب منظم اعتمدته الطبقة النخبوية عبر هذه الصفحة لتقييم النتائج التي وصلت إليها الموجة الأولى للحراك ، من خلال طرح الجوانب السلبية لسير القضية ، و إخضاعها للتحليل و التوصيل إلى وضع حلول للنقاط الأساسية التي لم يتم تنفيذها و أخذها بعين الاعتبار من طرف الدولة .
- 3-6 الفيسبوك: هو شبكة تواصل اجتماعية مجانية منتشرة على الأنترنت تسمح للمستخدمين المسجلين بإنتاج صفحات شخصية ، و تحميل الصور و الفيديوهات .<sup>1</sup>
- كما يعتبر الفيسبوك أداة من أدوات الشبكات الاجتماعية التي غيرت طريقة وصول الأشخاص إلى المعرفة و إدارتها و تبادلها ، إضافة إلى طريقة تواصلهم و تفاعلهم ، حيث أدى هذا التغيير إلى ظهور أنماط مختلفة للتواصل بين شرائح المجتمع من خلال المرونة و الديناميكية بطريقة أسهل من التواصل التقليدي .<sup>2</sup>
- اجرائي: هو ذلك المجال الافتراضي التفاعلي الذي تبنته نخبة معينة من المجتمع الجزائري كقاعدة للمناقشة و تبادل الآراء بغرض وضع حلول استراتيجية عقلانية حول قضية البلد و مصيره ، من خلال توظيف الأسلوب النقدي التقييمي .
- 4-6 / الحراك : يعبر الحراك الاحتجاجي داخل الفضاء العمومي عن أزمة النسق السياسي ، حيث لم يعد بإمكان خطاب الفاعل السياسي وأدواته التنفيذية إقناع المواطنين بالاحتكام للمؤسسات و الأجهزة الإدارية العمومية في طرح مطالبهم و التكفل بها ، فيقدمون على الاحتجاج ، ليتحول هذا الفضاء إلى مكان تمارس فيه صفوف التفاوض الاجتماعيين بين المحتجين و أسياذ العقل ، فتضعف هذه الممارسات أداء المؤسسات الحضرية التي يديرها النظام السياسي وتكشف عن العجز البيروقراطي الكامن في أنظمة الحكم الحضري<sup>3</sup>
- حراك 22 فيفري 2019 و هي التي يشير إلى مجموعة من الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت في مختلف المناطق الجزائرية منادية بالتغيير الجذري للوضعية السائدة اتصفت بالطابع السلمي في مسيرتها .

## 7- منظور الدراسة:

لكل دراسة سياق معين تنجز في إطاره ، وعلى هذا الأساس تم إنجاز دراستنا بناء على المعطيات الموجودة في ضوء إحدى النظريات الهامة والحديثة العهد و الاستخدام في نطاق الاعلام الرقمي و هي نظرية المجال الاعلامي العام . حيث تم الاستناد لأسسها العامة وخصوصيتها لتأطير دراستنا الحالية .

## 1-7: مدخل للنظرية:

<sup>1</sup> حسان احمد قمحية، الفيسبوك تحت المجهر، الطبعة 1، دار النخبة ، الجيزة، مصر، 2017، ص24.

<sup>2</sup> Yahya M. AL-DHELEAI ; Zaidatun TASIR ; Using Facebook for the Purpose of Students' Interaction and its Correlation with Students' Academic Performance ; TOJET: The Turkish Online Journal of Educational Technology – October 2017, volume 16 issue 4 ; p 170.

<sup>3</sup> عبد القادر بوعرفة ، الحراك الشعبي بالجزائر " الدوافع و العوائق " ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران ، كلية العلوم الاجتماعية ، العدد 7، 2019، ص 13.

برزت فكرة هابرماس للمجال الإعلامي العام من تحليله التاريخي لظهور الفراغات الإتصالية على مدار الوقت حيث أصبح مفهوم المجال الإتصالي العام مؤثرا في المناظرات التي تتعلق بكيفية خلق هياكل و احتواءها لضمان حرية الاتصال لدى الناس . حيث أن هذا المجال هو الفراغ المؤسس المضمون الذي يستطيع فيه الناس أن يتصلوا دون أن يكون اتصالهم مشوها لا بالتهديد و لا بالقوة ، حيث كانت الأماكن في القرن 19 مثل المقاهي و الحانات في كل أنحاء بريطانيا شبيهة بما أسماه هابرماس بالمجال الإتصالي العام لأنها كانت أماكن يتم فيها مناقشة الأمور التجارية المهمة وغير المهمة ، دون المحددات السياسية التقليدية حيث لاحظ أن هناك فئات لم يكن مسموح لها بالدخول إلى هذه الفراغات الإتصالية ( النساء ) بشكل خاص، ولا يتدخلن في الحديث ولا يشاركن برأيهن حتى لو كن نادلات فتم طرح التساؤل من يدخل لهذا المجال الإتصالي العام؟<sup>1</sup>. وعلى هذا الأساس تم تطوير فكرة هذا الفضاء فحسب رأي هابرماس أنه كان من المفروض انتشار العقلانية كون المجال بالنسبة له الموقع الذي يخضعون فيه السياسة للناس فمن شأن الحوار العقلاني أن يجري و أن يكون هناك بناء أفضل للأفكار داخله، خاصة بالنسبة لكيفية تنظيم المجتمع وجعله ينشأ من خلال هذا النقاش العقلاني على اعتبار أنه مكون أساسي للديمقراطية النابضة السليمة.<sup>2</sup>

وتقوم هذه النظرية على وصف وشرح عملية تشكيل الرأي العام و المؤشرات الاجتماعية و الثقافية التي تساعد على تطوير الرأي العام ، حيث يتوسط المجال مجالات السلطة العامة و الحكومة و المجال الخاص الذي قد يركز على الشؤون الخاصة بالأسرة و الأفراد حيث نشأ هذا المجال في المجتمعات البرجوازية الأوربية في القرن 18 و كانت تمارس من خلال المناقشات حول السياسات الحكومية وفي اطاره تبلورت اتجاهات الرأي.<sup>3</sup> أما في سياق بنيتها الجديدة فهي قائمة على محاولة فهم الدور الذي تقوم به و سائل الإعلام الجديدة في إتاحة النقاش العام و تسهيل بلورة توافقات تعبر عن الرأي العام النشط، بحيث تكون إطار نظريا متكامل يمكنه توضيح حدود فعالية هذه الوسائل والمتمثلة في المدونات و المنتديات و مجموعات النقاش على إدارة وتوجيه النقاش السياسي و الاجتماعي في المجتمع من أجل تعزيز المشاركة العامة ، وترشيد مدخلات صناعة القرار وصولا إلى دعم كفاءة الفعل الديمقراطي في المجتمعات عبر بلورة رأي عام يحظى بأولويات تحظى باتفاق جماهيري وتمنح الشرعية للعمليات السياسية المختلفة.<sup>4</sup>

ووفقا لاجتهادات هابرماس في تطوير مفهوم المجال العام كجزء من الحياة الاجتماعية بطريقة يستطيع من خلالها المواطنون أن يتبادلوا الآراء بطرق تمم المجمع كله وهو ما يؤدي إلى تشكيل رأي عام، تحاول هذه النظرية أن تشرح الأسس الاجتماعية الديمقراطية من خلال النظر إلى المنظمات محددة الهوية القائمة على أسس اجتماعية و ثقافية مشتركة داخل المجتمع المدني كمنظمات قادرة على تطوير خطاب نقدي فعال يستطيع التقريب بين وجهات النظر المتعارضة وعلى هذا الأساس دعم الأنترنت ساحة النقاش داخل المجال العام المشترك الذي يجمع أفراد الرأي العام ويدخلهم في حالة حوار حول القضايا التي يهتمون بها حيث

<sup>1</sup> مارك بالنافر، ستيفاني هيميلرمك ، بريان شوميث، ترجمة عاطب حطية، نظريات ومناهج الاعلام ، ط1، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، 2017، ص151.

<sup>2</sup> هيدر سيفجي ، ترجمة سارة كامل ، الإعلام السياسي ، ط1، مجموعة النيل العربية ، القاهرة 2019، ص52.

<sup>3</sup> عادل عبد الصادق ، الفضاء الإلكتروني و الرأي العام تغير المجتمع و الأدوات و التأثير " ، المركز العربي أبحاث الفضاء الإلكتروني ، القاهرة ، 2009، ص 19.

<sup>4</sup> ريهام عاطف ، أنماط التحيز في المعالجة الخبرية ، العربي للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2019 ، ص 58.

يتأسس هذا النوع من النقاش على فكرة التفاعلية التي تفوق بها الانترنت على الوسائل التقليدية ، أين دعم النت مفهوم ديمقراطية وسائل الإنتاج الاعلامية التقليدية ويسر فكرة المشاركة بين مجموعة من الأفراد<sup>1</sup> ويتم لمس تأثير المجال العام من خلال قدرة المناقشات التي تدور داخل هذا الفضاء الافتراضي على طرح الشؤون العامة الواقعية<sup>2</sup>.

## 7-2: فروض النظرية :

- 1/ يمكن لأي شخص أن يشارك في المناقشة.
- 2/ يمكن لأي شخص أن يقدم إشكالية لأي امرأة و يطرح أسئلة كما يريد من موضوعات.
- 3/ يمكن لأي شخص أن يعبر عن موافقه ورغباته و احتياجاته.
- 4/ لا يمنع أي فرد بالقوة من ممارسة حقوقه المنصوص عليها في النقاط السابقة، كون المجتمعات الحديثة هي مجتمعات متنوعة تسعى لتحقيق شروط الحوار الحر<sup>3</sup>.

ويمكن لمس جوانب النظرية المهمة التي ستخدم موضوعنا انطلاقا من الهدف الأساسي لهذا المجال العام الواسع ، حيث يسعى إلى " تجسيد مناقشة نقدية عقلانية بين المواطنين حول الصالح العام ، مما يؤدي إلى صياغة مسار العمل الذي من شأنه خدمة مصلحة الجمهور ، ففي وقت مضى كانت وسائل الإعلام إحدى أهم الركائز في هذا المجال من خلال نشر الأخبار و التحليل النقدي لأعمال الحكومات بالمقابل لم يكن هناك تساهل في التفاعل بين أفراد الجمهور. أما الآن فبفعل إسهامات الثورة الاتصالية الكبرى و التكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام الإلكترونية و على رأسها الأنترنت ، ثم ظهور فضاء عام جديد اجتماعي محض يعتمد على كون الرأي العام حر في حركة معلوماته و تبادل الأفكار بين المواطنين ، خاصة أن هذه الشبكة تقدم إمكانات جديدة مقارنة بالوسائل التقليدية ، وهو مدخل هام لمزيد من الحريات الأساسية ، حيث يقدم أطر جديدة لتفعيل الديمقراطية المباشرة من خلال آلياته خاصة صفحات الفيسبوك ، فتم تجاوز العديد من المؤسسات الوسيطة وإلغاء الخطاب الجمعي و الانتقال إلى الفردي و السماح لهم بالتعبير عن احتياجاتهم الخاصة ، وتم التمكن من خلق ديمقراطية الوصول المباشر .

وكما سهلت هذه الوسائط إعادة تشكيل الأنماط التواصلية التقليدية القائمة على احتكار النخب السياسية و الثقافية لوسائل الإعلام و لوسائل التعبير في الفضاء العمومي ، وأتاحت بشكل كثيف فرص إنتاج المضامين للأشخاص العاديين من خلال أشكال تعبيرية مستحدثة<sup>4</sup>.

وعلى هذا الأساس فقد تم توظيف هذه النظرية كمقاربة لدراستنا بحكم ما أتاحه هذا المجال للأفراد بفتح جلسة النقاشات على مختلف المستويات بأنماط مختلفة . حيث تبلور في سياقها قلم نقدي بمستوى واعي يسمح بمعالجة الوقائع في ظل العولمة الرقمية ومواكبة الأحداث الراهنة بمنظور أحر بعيد عن القيود والرقابة وكل أشكال الاستبداد .

<sup>1</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي، علوم الاتصال في القرن 21 الحادي والعشرون ، دار البيزوري العلمية للنشر و التوزيع، 2019، ص 379-380.

<sup>2</sup> عادل صالح ، الانترنت و السياسة ، دراسة في الاستخدام و التأثير في ضوء الخبرات المحلية و الدولية ، المنهل ، 2017، ص 50.

<sup>3</sup> ايناس السعيد ابراهيم، السوشيال ميديا و اثارها على المجتمع ، دراسات في الاعلام ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2019، ص 54.

<sup>4</sup> عبد ربه عبد القادر العنزي ، تأثير وسائل الاعلام الجديد على المجال العام و التسويق السياسي ، مجلة جامعة الأزهر ، غزة، سلسلة العلوم الانسانية ، المجلد 18، العدد2، 2016، ص 311، 312.

**8- منهج الدراسة وأداتها:**

8-1: المنهج المعتمد:

يرتبط إختيار الباحث للمنهج الذي سيعتمده في دراسته على طبيعة الأهداف المراد الوصول إليها وعلى هذا الأساس فإن دراستنا تندرج تحت الطابع الوصفي التحليلي نظرا لملائمته حيثيات الموضوع من جوانب مختلفة ، حيث ينحوا هذا المنهج إلى رصد ومتابعة دقيقة للظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية و نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات للتعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى و المضمون و الوصول إلى نتائج و تعميمات تساعد في فهم الواقع و تطويره .<sup>1</sup>

وفي سياق الدراسة يساعدنا في توثيق الأوضاع و الاتجاهات الحالية من خلال شرح ما هو قائم بالفعل في اللحظة الراهنة<sup>2</sup>، ثم تحليل الظاهرة و العوامل المؤثرة حيث يتعدى البحث مجرد الوصف إلى تحليل البيانات واستخراج الاستنتاجات ذات الدلالة و المغزى بالنسبة لمشكلة البحث .<sup>3</sup>

أما من ناحية الكيف فهو أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات دقيقة لظاهرة أو موضوع محدد من أجل الحصول على نتائج علمية ومن ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة .<sup>4</sup>

8-2: أداة الدراسة :

استخدمت هذه الدراسة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات حول الظاهرة المدروسة ، باعتباره يمثل تقنية بحث من أجل الوصف الموضوعي و المنتظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال .<sup>5</sup> إضافة إلى أنها تساعدنا في ترجمة معطيات دراستنا كونها تسعى إلى فك و تحليل ماهو غامض ومبهم بكيفية يصبح فيها أمرا واضحا لاعتمادها على أسلوب الاستدلال الاستنتاجي .<sup>6</sup>

**9- مجتمع البحث و عينته**

يمثل مجتمع البحث في الدراسات التحليلية مجموع الرسائل المتماثلة و المعبرة في حوامل يطلق عليها وسائل الاتصال والتي يريد الباحث معرفة خصائصها<sup>7</sup>. وبما أن دراستنا تدور في نطاق المجال الافتراضي فإن مجتمعنا يشمل جميع المنشورات الموجودة على

<sup>1</sup> ريجي مصطفى عليان ،وعثمان محمد غنيم، مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق ، ط1، عمان ، دار صفاء للنشر و التوزيع ،2000، ص

43

<sup>2</sup> فضيل دليو ، مدخل الى منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية و الإجتماعية ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2014، ص 99.

<sup>3</sup> حيدور حاج بشير ، أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية ، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر ، قسم العلوم السياسية ، بسكرة ، 2016/2017، ص 14.

<sup>4</sup> أوقاسي لونيس ، بوكراع إيمان ، بوكيرية رانيا ، منهجية البحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ( ليسانس - ماستر - دكتوراه ) ، دار الأيام للنشر و التوزيع ، ط1، الاردن ، 2015، ص 10.

<sup>5</sup> سعيد سبعون وحفصة جرادي، الدليل المنهجي في اعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع ، دار القصبه للنشر ، الجزائر ، 2012، ص 229.

<sup>6</sup> رميساء مرتضي نفوسي ، ديناميكية البحث في العلوم الإنسانية ، دار هومة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2015، ص 154.

<sup>7</sup> يوسف تمار ، تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة ، ط1، طاكسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2007، ص 20

صفحة النادي الفكري للحراك عبر موقع الفايسبوك ، وهي صفحة ذات طابع سياسي ومبرجة من طرف مختصين في مجالات مختلفة.

### عينة الدراسة :

تخدم العينة القصدية هدف دراستنا على هذا الأساس تمثلت عينة التحليل في كل المواد التي نشرت على صفحة النادي الفكري للحراك في موقع الفايسبوك من 2020/9/1 إلى شهر 2020/12/1 وقد قدرت ب 4 أشهر تم فيها اعتماد 31 منشور . حيث تم اختيار هذه الفترة بالذات كونها تخدم الدراسة وتحقق أهدافها

### 10- أسباب اختيار الصفحة دون سواها من الصفحات:

1/ تأسسها يوم 19 فيفري 2020 بمناسبة مرور سنة على حراك 22 فيفري 2019 وهو الوقت الملائم لدراسة الآراء و المواقف بعد توقف الموجة الأولى للحراك وإدراك طبيعة الاتجاهات المشككة بعده.

2/ هذه الصفحة هي امتداد لمنطى الحراك الذي أسس في دنيا الطرائف في ماي 2019 ، كما أن هدفها إعطاء بعد فكري نقدي بعيد عن الشعبوية .

### 11- أساليب القياس:

تعتمد كل دراسة في تحليل معطياتها على أساليب معينة تتخذ مسارين إما تحليل كمي أو تحليل كيفي وهذه الدراسة استخدمت الأسلوبين معا من ناحية استنطاق المعطيات وتكميمها وذلك من خلال أسلوب العد الإحصائي ، الذي يمكننا من رصد النتائج انطلاقا من التكرارات و الحصول على النسب . والتعليق عليها رقميا ، ليتعدى بعد ذلك الأمر إلى تفسير النتائج والوصول إلى ما توحي إليه الأرقام من خلال الاستنتاج و الاستدلال على كل نسبة و المقارنة بين المعطيات ، ذلك أن الجمع بين أسلوبين يقود الباحث إلى الوصول لنتائج مختلفة ومتنوعة . وبما أن الوحدات هي التي تسمح بوصف الدراسة لكونها تمثل الصلة بين الهدف و البحث و النتائج فهنا تكون قيمة تحليل المضمون في قيمة وحداته.<sup>1</sup>

وحدات التحليل لهذه الدراسة : وحدة الموضوع لكونها أهم وحدة وأكثرها إفادة، كما أنها تعتبر إحدى الدعائم الأساسية في تحليل المواد الإعلامية و الدعائية و الاتجاهات و القيم و المعتقدات .<sup>2</sup>

### فئات التحليل وهي شقان:

فئات الشكل (كيف قيل) وتمثلت في:

1/ فئة اللغة المستخدمة : العربية – الفرنسية – اللهجة العامية – مزيج من اللغات في منشور واحد .

2/ فئة أسلوب العرض : نص – صورة – فيديو

### فئات المضمون ( ماذا قيل ) :

<sup>1</sup> ألان لارمي ، برنارد فالي، ترجمة عدة مؤلفين ، البحث في الإتصال عناصر منهجية ، مخبر علم الاجتماع و الإتصال للبحث و الترجمة ، ط2، جامعة منتوري ، قسنطينة، الجزائر ، 2009، ص 243.

<sup>2</sup> منال هلال المزاهرة ، مناهج البحث الاعلامي ، ط1، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان ، الأردن، 2014، ص 389.

1/ فئة الموضوع. وهي التي تفيدنا في بيان أهم المواضيع التي تتطرق لها الصفحة و تعالجها، ومن خلال هذا التنوع يصبح لدى الباحث القدرة على اختيار المواضيع التي تخدم دراسته وتحقق هدفه. وقد تمثلت مواضيع المنشورات أثناء فترة التحليل على الشكل التالي: التعديل الدستوري، الفساد، الانتخابات، الشرعية، الاعتقالات، الوباء و الحراك.

2/ فئة الفاعلين: حيث أن هذه الفئة تحاول أن تحدد المتدخلين المباشرين في الموضوع أو الظاهرة محل الدراسة ، أي الاشخاص أو الجماعات التي ظهرت في المحتوى وقامت بدور في تنفيذ أعمال معينة ، يعني الفاعلون هنا هم المسؤولون عن المضمون و المؤثرون في القضية.<sup>1</sup>

3/ فئة المصدر: ونقصد بها مصدر المعلومات التي تشكل الرسالة المصاغة، حيث يحدد صحة المعلومات المنشورة وإلى أي مدى تحتوي على مصداقية عالية ، وقد عبر عنها في الأرشيف، المواقع الإلكترونية الرسمية ، المصادر الشخصية ، اللقاءات الصحفية... الخ.

4/ فئة الاستمالات الاقناعية. 5/ فئة الاستمالات العقلية .

6/ فئة القيم السياسية : وهي مهمة جدا كونها وتعبّر عن القيم الأساسية التي يعبر عنها الطرح في المضامين وفي نفس الوقت لها علاقة بموضوع الدراسة مثل العدل ، المساواة ، الحرية.. الخ.

7/ فئة قواعد النقد السياسي : هذه الفئة تعتبر جوهر هذه الدراسة نظرا لكونها المطلب الأساسي الذي نسعى لبيان مجال تطبيقه، حيث عبرت عن كل المبادئ الواجب على الناقد اتباعها أثناء طرح فكرته .ومؤشراتها تمثلت في الموضوعية ، الخبرة ، المعرفة وغيرها من القواعد.

8/ فئة أسلوب النقد السياسي : حيث يعتبر الأسلوب تلك الطريقة التي ينتهجها الباحث للتعبير عن مطلب ما أو غرض معين، وعلى هذا الأساس يتم توظيفها لخدمة الدراسة .

9/ فئة موقف النقد: وتعني رأي الناقد وماهي ردة فعله إزاء القضية المطروحة وقد تباينت بين الموقف الدفاعي ، الهجومي ، الانفعالي.

10/ فئة الجمهور المستهدف: وندرك أن قيمة هذه الفئة في ذاتها ، حيث أن الجمهور هو ذلك الهدف الذي صيغت لأجله الرسالة بأي طريقة كانت.

10/ فئة مطالب النقد السياسي : وهي المقاصد التي يتم السعي إلى نيلها و تحققها على أرض الواقع حيث تنوعت المطالب في هذه الدراسة حسب الهدف من الدراسة.

11/ فئة الاتجاه : وهي الفئة التي تبحث عن طبيعة الاتجاه من خلال العبارات و الأفكار أو حتى المواضيع في المحتوى محل الدراسة ، وهو أشكال : مؤيد . معارض . محايد .

<sup>1</sup> يوسف تمار ، مناهج و تقنيات البحث في الدراسات الإعلامية و الإتصالية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2017، ص 143.

## البيانات الاولية لصفحة التحليل

المجال الزمني		عدد المنشورات الخاصة بالدراسة	رابط الصفحة	طبيعة الصفحة	نوع الصفحة	اسم الصفحة
الى 1 ديسمبر 2021	من 1 سبتمبر 2020	31 منشور	<a href="https://www.facebook.com/groups/">https://www.facebook.com/groups/</a>	تهتم بالشؤون العامة السياسية للمجتمع	خاصة	النادي الفكري للحراك

جدول رقم 2: يوضح "اللغة المستخدمة" في منشورات صفحة النادي الفكري للحراك

النسبة	التكرار	اللغة
67.58%	25	العربية الفصحى
2.70%	1	اللهجة العامية
8.10%	3	الفرنسية
13.52%	5	العربية والفرنسية
8.10%	3	مزيج بين العربية الفصحى واللهجة العامية

المصدر شخصي

تشير البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن اللغة العربية احتلت الصدارة في أغلب المنشورات عينة الدراسة بنسبة قدرت ب 67.58%، تليها مباشرة الازدواجية بين اللغة العربية واللغة الفرنسية بنسبة 13.52%، ثم تحتل العربية الفصحى واللهجة العامية بالتوازن مع اللغة الفرنسية نفس المرتبة بنسبة 8.10%، وأخيرا نجد العربية العامية بنسبة 2.70%.

إن تواجد اللغة العربية في جل المنشورات عينة التحليل يفسر كالتالي:

1/ تمثل اللغة العربية إستراتيجية عالمية بين لغات العالم كافة نظرا لأهميتها وهذا ما أثبتته دراسات عديدة منها دراسة محمد علي الخوالدة حول "استراتيجية تعلم اللغة العربية لدى الطلبة الماليزيين في جامعة اليرموك وعلاقتها بمتغيري التخصص و الجنس". كما أنها لغة الطبقة المثقفة. لأنها تعكس المستوى الثقافي للفرد.

2/ تعتبر اللغة العربية اللغة الرسمية للجزائريين وأحد أهم المقومات التي تقوم عليها الدولة فهي رمز من رموزها.

3/ تستند اللغة العربية إلى قواعد أساسية واستخدامها بشكلها الصحيح يتطلب الخبرة و المعرفة و التخصص.

4/ اقتحام لغات متعددة دخيلة على المجتمع الجزائري زيادة على اللغة الفرنسية يفرض التمسك باللغة الأصلية للبلد وعدم طمسها

5/ أغلب الجزائريين يفضلون الإحاطة بالأحداث الراهنة خاصة، من خلال الحصول على معلومات واضحة مفهومة تخاطبهم باللغة التي يدركونها ويفهمون المعنى المراد وراءها.

6/ تشكل اللغة العربية في ظل الأوضاع الحالية للبلد أداة الخطاب ووسيلة من وسائل الإقناع، حيث أن التوفيق في إختيار اللغة القوية ذات الطابع الرسمي والأسلوب البليغ يمكن النقد من أداء مفعوله والرسالة تؤدي معناها في السياق ، وهو الأمر الذي يناسب المتلقي أيضا . حيث أن رهان الناقد يبني على أساس ذكائه وتوفيقه في إختيار لغة الخطاب للتأثير و التحكم في الطرف الأخر. وفي ظل ما هو وارد من مضامين في هذه المنشورات نجد أن أغلب المتحدثين شخصيات وذوي مستوى علمي وهو الأمر الذي يفرض لغة راقية سليمة من الأخطاء ذات مصطلحات علمية ومدلول لغوي تبنى على أساسها تحليلا تم كون الرسالة موجهة إلى طبقات و شرائح مختلفة من الناس.

كما وأظهرت النتائج أن بعض المنشورات قد استندت في مضامينها على ازدواجية اللغة بين العربية و الفرنسية وذلك من الباب الذي تفرضه الضرورة ،فبالرغم من أن الجمهور المستهدف واضحة خصائصه إلا أنه لا يمكن الجزم بأن المتعرضين للرسالة قد يكونون خارج ذلك الجمهور أيضا، وهذا يقود إلى النسبة التالية التي حازت عليها اللغة الفرنسية في المنشورات رغم أن الصفحة جزائرية، والذي يدل على أن أغلب الأنشطة تمارس باللغة الفرنسية إضافة إلى التخصصات و المناهج المتبعة بنفس اللغة دون غيرها، وتم تعزيزها بالمقابل في مصادر نقل الأخبار أيضا. حيث يعود ذلك إلى أن لغة المستعمر لازالت قيد الاستخدام ومعمول بها رغم قانون التعريب المفروض في الجزائر، فلحد الآن لم تستطع الدولة التخلص من مخلفات الاستعمار الذي ظل يطارد عنصر مهم من عناصر مقوماتنا .رغم أن دستورنا أرسى على اللغة العربية و الأمازيغية فقط دون سواهما .

أما فيما يخص اللهجة العامية فقد تم استخدامها مع اللغة العربية في بعض المواضيع ولو بنسبة نادرة حرصا على فهم المواطن الجزائري للرسالة بلغته اليومية ، كما أنها تلعب دورا في كسب ثقة الشعب و توطيد العلاقات معه بحكم خصوصيته وأنه جزء مهم من كيان المجتمع. في حين كان هناك انعدام تام لاستخدام اللغة الإنجليزية و اللغة الأمازيغية في مضامين هذه المنشورات.

### جدول رقم 3 :بوضح" الوسائط المتعددة لعرض المحتويات " على صفحة النادي الفكري للحراك

النسبة	التكرار	انواع الوسائط
20%	9	الصور الفوتوغرافية
35.55%	16	النصوص
6.66%	3	الفيديو
8.88%	4	الروابط
2.00%	1	النص + فيديو
17.77%	8	النص + صورة
8.88%	4	النص + رابط

المصدر شخصي

تشير البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن النصوص أخذت الحيز الأكبر في المنشورات وذلك بنسبة 33.55% ، تليها الصور الفوتوغرافية بنسبة 20%، ثم النصوص مصحوبة بصورة بنسبة 17.77%، ثم تأتي المنشورات التي في شكل روابط بالإضافة إلى النصوص متبوعة بروابط بنفس النسبة وهي 8.88% ، ثم الفيديوهات بنسبة 6.66%، وأخيرا النص مصحوب بفيديو بنسبة 2%.

تلعب ثقافة الكلمة المكتوبة دورها في إحداث التأثير على المتلقين ، كونها تعكس مستوى الفكر و العقل، حيث تعتمد الطبقة النخبوية إلى السرد و الكتابة لاختبار أسلوبها في الطرح و الجدل عن طريق العبارات المستخدمة، علاوة على ذلك فإن استخدام النصوص يعزز من فاعلية الكتابة و أهميتها بالنسبة للأجيال القادمة وعدم إغائها في ظل الحركة التكنولوجية التي أرست معالمها على مختلف الجوانب وصولا اعتمادها بدل القراءة بحكم الوصول السريع للمعلومة. كما أن الكتابة محرك رئيسي للعقل من خلال استنطاق الأفكار وجعلها حية على أرض الواقع . حيث يكون الكاتب أمام فرصة متاحة لانتقاء ما يكتبه ، كما يتجنب الظهور المرئي الذي قد يقود به إلى أخطاء غير مسبوقه، والتعرض لحالات التكرار والنسيان وهو الأمر الذي جعل أغلب المنشورات تستند إلى النصوص للشرح و التفسير من زوايا متعددة.

وفي ذات السياق ظهرت بعض المضامين في شكل صور، نظرا لما تمارسه الصورة من سيطرة على حواس البشر، فالإنسان بطبيعته ينظر بعقله من خلال فكره ومن خلال حواسه أيضا وهو أمر طبيعي، فالوقت الراهن أصبحت قنوات الفرد وتصديقه لبعض الوقائع مرهون بالصورة وما تعكسه من رسم يوحي بأن المواقف و المشاهد حقيقية سواء من ناحية الأحداث أو من ناحية الأشخاص ، ولهذا فالعالم اليوم أصبح يفرض علينا حضور الصور بين الحين و الآخر. ومن خلال مفعول الكتابة و الصورة تم التخطي ذلك إلى الدمج بين كل من النصوص و الصور وهو ما ظهر في منشورات العينة بنسبة 17.77%، حيث أن عملية إرفاق الصور مع المقالات المكتوبة يدعم رسالة المرسل من جهة ويرفع من نسبة تلقي المستقبل لذلك المضمون من جهة أخرى مما يساعد على نجاح العملية الاتصالية ، حيث أن فكرة إدراج ثقافة الصورة من الأساليب الإقناعية التي من شأنها أن تغير وجهة نظر المتلقي وتلفت انتباهه إلى المعنى المقصود.

وبما أن الفاييسبوك من الصفحات المهمة التي تحتوي على خاصيات متعددة وتعتمد خوارزميات معينة فإن القائمين على هذه الصفحة قد استفادوا من هذه المميزات وذلك مجسد في نشر ما هو مهم ويستحق التحليل و التفاعل عبر مقالات أو فيديوهات في حين تشير إلى بعض المعلومات في شكل دراسات عبر استخدام روابط تتيح للفرد الانتقال إليها و الاطلاع عليها بكل حرية متى ما أراد.

جدول رقم 4: " يوضح فئة المواضيع في المنشورات على الصفحة

النسبة %	التكرار	المواضيع
29.26 %	12	التعديل الدستوري
19.51 %	8	الفساد
12.19 %	5	الانتخابات
12.19 %	5	قضية الشرعية
21.95 %	9	العنف و الاعتقال
7.31 %	3	الحراك و الوباء

المصدر شخصي

تشير البيانات في هذا الجدول أن قضية التعديل الدستوري كانت أكثر المواضيع معالجة وذلك بنسبة قدرت ب 29.26%، لتحتل قضية العنف و الاعتقال المرتبة الثانية بنسبة 21.95%، تليها مباشرة قضايا الفساد بنسبة 19.51%، ثم إشكالية الانتخابات و الشرعية بنسبة متساوية قدرت ب 12.19%، وأخيرا

الحراك و الوباء بنسبة ضئيلة مثلت ب 7.31%. حيث مسألة التغير الجذري داخل البلد لا تنطلق مباشرة من العام إلى الخاص بل العكس تماما، حيث أن التركيز و أخذ بعين الاعتبار المسائل بشكل متدرج هو المسار الصحيح الذي تبدأ منه إشكالية التغير السليمة، حيث أولى الفاعلون في هذه الصفحة خلال فترة زمنية معينة اهتمامهم بدراسة موضوع جدير بالطرح و المعالجة كأكثر من غيره وهو التعديل الدستوري، أين يشكل هذا الأخير العمود الفقري لقيام الدولة فهو يعتبر أداة النظام الأساسية، فالأنشطة لا تمارس نشاطها إلا في نطاق القانون بشكل سليم يضمن لها شرعيتها ومدى قانونيتها، ففي ظل جائحة كورونا التي أدت إلى توقف الحراك مدة معينة تنقلب الموازين لصالح النظام وتعكس المعادلة دون تخطيط مسبق، من خلال استغلال الهياكل المسؤولة عن النظام الموقف لتغيير مسار التيار بدأت بالإعلان عن فكرة إخضاع الدستور لبعض التعديلات على أساس أنها في صالح المجتمع والبلد ككل، لكن النتيجة كانت عكس ذلك حيث لاقت مسودة الدستور رفضا تاما. حيث أن الشعب لم يسلم بعشوائية القرارات بل ازداد غضبه وتمسك بموقفه بكل صرامة دون تنازل على أساس أن هذا الموضوع ليس قرار صائب ولا ناضج. فعملية إخضاع الدستور إلى التعديل ليس مجرد كلام يتفق عليه أو وثيقة يتم الإمضاء عليها و المرور للتنفيذ، بل الأمر يتطلب وضع مجموعة من الضوابط التي تكون مبنية على مجموعة من القواعد الأساسية، قابلة للتطبيق و التداول و الاستمرار خاضعة لهيئات رسمية وموافقة الشعب عليها من خلال التصويت بقبولها بعد عرضها عليه، فوجود دستور مثل هذا يعني وجود ديمقراطية، وافتراضات الشعب كانت مبنية على المعالم غير الواضحة جراء إحداث تغير في دستور الجزائر.

لكن الأمر لم يتوقف على مسألة الدستور فهذه كانت الانطلاقة الأولى للنظام لتحديد المطالب و التأكيد على ضرورة الانتقال إلى مرحلة أخرى من التغير الديمقراطي، حيث تعرض الشعب الجزائري إلى صدمة غير متوقعة تمثلت في ممارسة الاعتقال بحق الناشطين السياسيين دون أية تراجع أو تريث، من خلال اتهامهم بمحاكمة الدولة بأساليب منحطة والتعدي على خصوصيتها بشعارات مرفوضة، حيث لاقت قضية السجن لهؤلاء الأشخاص رفضا تاما من الشعب الجزائري بمختلف شرائحه من الطبقة المثقفة إلى الطبقة العادية، وهذا حرك وتيرته وضاعف من غضبه مناديا بالعودة السريعة و القوية للحراك وإطلاق سراح المعتقلين فورا، حيث اعتبرها الجزائريون تقييد للحرية و ممارسة حقها في إطلاق صوتها و المناداة بالتغيير، ففي الوقت الذي كان من المفروض على الدولة أن تكسب رأي الشعب و تسترجع كل مقاليد ثقته بها تأتي إلى تأكيد إصرارها على مواجهته من خلال إصدار قرارات قاسية بحق الناشطين بتهمة مساسهم بالوحدة الوطنية، ما أدى إلى تفاقم الأزمة ورفض الشعب الخضوع لأوامر السلطة.

علاوة على ذلك فإن النسبة التي حازت عليها قضية الفساد في الجزائر بين المنشورات دليل كافي على مدى ثقلها، خاصة وأنه تمت ممارستها من طرف مسؤولين كانوا يمثلون رموز أساسية في الدولة الجزائرية، فقد شملت كل القطاعات دون استثناء بشكل أثر على أبناء هذه الدولة و مس بأمنها واستقرارها، حيث شكل حاجز قوي يمنع من الانتقال إلى جزائر جديدة خالية من الشبهات.

فالقاعدة تقول الوقوف دائما في نفس الزاوية ونفس المكان يقود بالضرورة إلى نفس الموقف ونفس النتائج وهذا ما نراه اليوم في استمرار الحراك الشعبي الذي لم تنل مطالبه الأساسية حقها.

#### جدول رقم 5 : يوضح نوعية الاتجاه نحو المواضيع.

محايد	معارض	مؤيد	
	✓		التعديل الدستوري
	✓		الفساد
	✓		الانتخابات
	✓		قضية الشرعية
	✓		العنف و الاعتقال
✓			الحراك و الوفاء

المصدر شخصي

تشير معطيات هذا الجدول إلى نوعية الاتجاه المشكلة نحو كل نسبة من النسب التي عبرت على المواضيع المهيمنة بالمنشورات. حيث تظهر النتائج أن أغلب الاتجاهات قد اتخذت منحى المعارضة ، وذلك من باب رفضها التسليم بمثلها قرارات خارجة عن نطاق الدراسة و المعالجة ، اتخذت بشكل اعتباطي بعيد عن التنظيم مع عدم الأخذ بعين الاعتبار موقف الشعب و مدى قبوله أو رفضه. 1/ عند النظر إلى جدول المواضيع نجد أن التعديل الدستوري كان الأولوية الأولى ومحور النقاش في أغلب المنشورات حيث ترجمت أهميته كموضوع حساس له أبعاده ، من منطلق النقاد الذي عبروا عنه بالمعارضة ، والذي تشكل انطلاقا من مبررات واقعية وفقا للمعطيات التي يطرحها الواقع وليس من باب الرفض فقط وتحسبا لما سيكون في حالة التفاوضي عن الجدل في هكذا موضوع هو بالنسبة للشعب قضية ، فالتفسير يقول بأن الرفض التام لما أقرته السلطة حول الدستور بشكل مفاجئ دون سابق إنذار انطلق من الباب الذي حاول النظام الدخول عليه لوضع الشعب تحت الأمر الواقع ، ظنا منه أن هذا التغيير سيحدث فارقا ما ويخمد من غضب الجزائريين و يقود إلى تهدئة الوضع خاصة وأن الحراك متوقف بفعل الظروف الصحية ، ومن جهة أخرى التحكم في مسار الحراك ، إلا أن النتيجة كانت عكسية حيث اعتبر الشعب الجزائري موقف الدولة وشروعها في مسألة التعديل الدستوري دون وضع أية اعتبارات لمصدر أساسي للسلطة وهو الشعب استهانة به، وبدى الأمر وكأنه تم إزاحته من المشاركة وسلبه حقه في المساهمة برأيه كعضو فعال في المجتمع .

2/ الاتجاه المعارض لا يعكس الرفض لمسألة التعديل بحذ ذاتها فبالنظر إلى مطالب الحراك نجد أن التغيير الجذري أحد أهم الأهداف التي يسعى إليها هذا الشعب ، و هذا التغيير يتطلب بناء نظام جديد قوامه و أسسه سليمة يكون الفرد عنصرا بارزا فيها بتفاعله ، خاصة و أن هناك قابلية لوضع مشروع جديد ينطلق من القاعدة الأساسية وهي الدستور ، لكن استمرار الدولة في وضع لمسات التجديد والسير نحو جزائر جديدة بإحداث بعض التعديلات في المواد القانونية و إقرار نوع من الصلاحيات ، والمصادقة على بعض القرارات من خلال إبعاد الشعب عن قاعة الحاضرين و وضعهم في تشكيلة الغائبين من شأنه أن يعيق مسار الانتقال إلى مستوى جديد يقوم على الوحدة و الديمقراطية ، وعرقلة كل الطرق التي تقود إلى وضع الحلول أو حتى إيجاد البديل .

3/ اختيار النظام التوقيت المناسب للإعلان عن مشروع الدستور الجديد و أفاهه ، وهذا يفسر الأجندة المتبعة في تتبع مسار الشؤون السياسية ، والذي ارتبط في نفس الوقت بعدم وضوح التعديلات وبقاءها غامضة بالنسبة للشعب ، خاصة بعد الاستغناء عن تدخل بعض الاطارات المهمة مثل عناصر من المجتمع المدني وبعض الطبقات المختصة في السياسية ، وكانت أجندة الجمهور اخر اهتمام، وبدى الامر وكان عهدة بوتفليقة ستعيد نفسها بأسلوب مغاير فقط .

4/ على الطرف الأخر كانت هناك معارضة أيضا لمسألة الانتخابات و إرهابات الفساد التي عانى منها الشعب مدة من الزمن فكانت نقطة البداية التي انطلق في سياقها الحراك الشعبي السلمي بكل أنحاء البلاد ، وهذا الموقف يعبر عن إرادة الشعب بكل شرائحه في عدم بناء دولة جديدة بحضور رموز سيرت الحكم وفقا لمبادئها ، وإكمال وفقا لمبادئها ، و الانطلاق نحو التغيير بداية من إنهاء النظام البوتفليقي الذي ساد لمدة طويلة ، ومن جهة أخرى تجنب المواجهة العنيفة التي قد تكون نتائجها غير مدروسة فكان الحراك الحل الأمثل ونوع من الاستراتيجيات التي انتهجها أبناءها البلد للخروج من الأزمة بأقل الأضرار.

5/ وما أن الشرعية مبدأ أساسي في نظام الحكم ، حيث يستند في جوهره على استلام الدولة نظام الحكم وتسييرها له انطلاقا من موافقة الشعب على ذلك، أي اعترافهم بقبول من سيحكم ويسهر على هذه الممارسة ، بالمقارنة مع الأحداث التي يتم مشاهدتها في الواقع الجزائري نجد أن المحكومين وهو المجتمع الجزائري رافضين تمام للقائمين على مقاليد النظام والمسؤولين عن استقرار البلد ، فالشرعية تقوم على قدرة الحاكم في بناء علاقة وطيدة مع رعيته ضمانا لموافقتهم على ما يستجد من قرارات أو تغييرات ، وفي نفس الوقت يسهر من أجل الحفاظ أمنهم بشكل يضمن به رضاهم، وتحقيق المصلحة العامة على المصلحة الخاصة ، إلا أن المعادلة عناصرها غير متكاملة بين الشعب الجزائري ونظامه، أين هناك غياب تام لمظاهر الشرعية الأساسية والتي من المفروض تواجدتها والتي قوامها الموافقة الشعبية للقوانين التي تحكمه، حيث يرفض أبناء هذا البلد حكاه نتيجة لما تم مشاهدته من تطبيقات غير قابلة للتسليم بها ، إضافة إلى تهميش آراءه واستحضارها كشاهد في مواقف مبنية على رغباتهم و تصريحاتهم.

6/ السير نحو المعارضة أيضا للأفعال التي لم يعد لها مجال للقبول من طرف السلطة ، والتي دخل فيها القائمين على النظام حلبة المواجهة ، أين كان الهدف إيقاف سير الحراك الذي تضاعفت إرادته شعبه و اعتماد أساليب الاعتقال التي عكست ردة فعله حيال استمرار التظاهرات رغم أزمة المرض التي لازالت لم تتخطى حاجز الأمان ، فكانت المواجهة غير سلمية ما قاد إلى ارتفاع نسبة الغضب و القلق جراء الحملات التي تشنها السلطة وتكررها بين الحين و الآخر ، خاصة و أنها لم تأخذ بعين الاعتبار الطابع السلمي الذي تسير على دربه أقدام هذه الثورة ، وأخذت بهذه المواقف حق الأفراد في ممارسة حقوقهم السياسية والتي كان من المفروض لها أن تسلك طريق المناقشات مع أعضاء لهم مكانة في المجتمع وطرح البدائل و الحلول من أجل الخروج إلى مسلك آمن.

جدول رقم 6 : يوضح الفاعلين في صفحة النادي الفكري للحراك

الفاعلون	التكرار	النسبة
أساتذة جامعيين	7	28%
خبراء	1	4%
اعلاميين	4	16%
ناشطين سياسيين	8	32%
مؤرخين	2	8%
عامة الشعب	2	8%
اخرى	1	4%

المصدر شخصي

تشير البيانات الظاهرة في الجدول أن الناشطين السياسيين يحتلون المرتبة الأولى بنسبة 32 %، تليها فئة الأساتذة الجامعيين بنسبة قدرت بـ 28 ثم فئة الإعلاميين بنسبة 16 %، ثم تأتي فئة المؤرخين و الاشخاص غير المعروفين بنسبة متساوية تمثلت في 8 %، ثم اخر فاعلين هو فئة الخبراء و اخرين بنسبة 4 %.

لعب الناشطون السياسيون دورا فعال خلال فترة الحراك وهذا ما ظهر في جل المنشورات ، حيث يشير الناشط السياسي إلى ذلك الشخص ذو الحيوية و المتابعة المستمرة لكل الأحداث دون انقطاع ،يسعى إلى تحقيق هدف ما ، كما ارتبطت هذه التسمية بالأشخاص الذين ساهموا في تفعيل الحراك من خلال الحضور و المشاركة ، مما أدى إلى تسليط الضوء عليهم وظهورهم دون موعد أو تخطيط، نتيجة لحركيتهم الدائمة .والدليل على أنهم كانوا فاعلين بشكل قوي هو ما أظهرته النتائج في جدول الموضوع حيث احتلت نسبة الاعتقالات لهؤلاء الناشطين المرتبة الثانية في المعالجة و الاهتمام ،وأخذت بعين الاعتبار بشكل كبير ، مع العلم أن أغلب الناشطين المشار إليهم في المنشورات ليسوا هواة أو أشخاص عاديين بل هم شخصيات لها مكانتها في المجتمع .يشغلون مناصب معينة في الدولة ، فعلى غرار الحديث عنهم و التكفل بوضع قضية اعتقالهم في مقدمة المناورات و الجدل إلا أن الأمر لا يتوقف على هذا حيث أن مصطلح الناشط السياسي ليس تسمية ينصب بها من كان ، فمن الجدير أن يتوفر صاحبها على خصائص معينة حتى يلقب بها. وفي المقابل كان هناك فاعلين من ذوي الخبرة و التخصص وهم الأساتذة الجامعيين أصحاب الرتب المختلفة من (دكاترة ، بروفيسور) الذين ينطلقون في تحليلهم من وقائع ملموسة مبنية على الحجج و البراهين ، مدركين تماما لطريقة طرحهم والجوانب التي من المفروض التوجه لمعالجتها ، و التدقيق في تناولها بحكم مكانتهم ، والصلاحيات التي يجوزون عليها في إبداء صوتهم ومحاولة وضع مخرج سلمي بعيد عن العنف يقود بالجزائر إلى مستقبل مشرق .إن هيمنت فئة الدكاترة داخل أغلب المنشورات يعكس الأسلوب التحليلي مع استخدام الاستدلال المنطقي في كل فكرة تطرح، والذي يثب وجود هدف أساسي وراء هذا الطرح و المشاركة، ما يقود في النهاية إلى أن تواجد الفاعلين بمختلف هاته المناصب يشير إلى وجود فئات مساندة للشعب والحراك بقوة فكرها ورجاحة عقلها وهذا بدوره يعكس مستوى الصفحة وطبيعتها حيث تحوز على تشكيلة منظمة من الشخصيات تسعى من خلالها لكسب الرهان والارتقاء بمستوى البلد .فرغم النسب المتفاوتة لظهور كل الفاعلين إلا أن الهدف واحد ومشترك

لتواجدهم، حيث أن ضرورة الانتقال و الاتفاق على إنجاح الحراك يتطلب إرساء مرتكزات سليمة و منطلقات قانونية يشترك في وضعها نخب ذات بعد سياسي مما يبرز دورهم في معالجة مجريات الأحداث بشكل يضمن لهم البعد عن الشعبوية العادية ، وبلوغ ذروة هذه الثورة .

وفي سياق آخر لعب الإعلاميون دورهم في الحضور وعدم التغيب عن المشاركة في الاحتجاجات ومواكبة قضية الحراك، حيث أثبتوا وجودهم من خلال الجوانب التي يتطرقون إليها من منظورهم الخاصة بحكم تخصصهم في المجال، من ناحية أن الصحفيين أكثر عرضة للتعاطي مع القضايا الراهنة انطلاقاً من وظيفتهم الحساسة الصعبة التي تفرض صرامة و مصداقية في نقل المعلومة من قلب الحدث ، خاصة إن تعلق الأمر بمعطيات تمس العلاقة بين السلطة و الشعب . حيث شهد الحراك تغطية كبيرة وتفاعل من كبار و أهم الصحفيين المحترفين الذين لم يحدوا عن فكرة التغيير ، ما أكسبهم دافع آخر للتحدث برببتهم واعتماد مهنتهم كسبب رئيسي لمنحهم الحق في التعبير عن رأيهم بكل حرية. حيث توسعت افاق النشاط خاصة عبر الميديا الجديدة أين تضاعف تفاعلهم في إطار بعيد عن الرقابة التي يخضعون لها أثناء ممارسة عملهم في نطاق المؤسسات التي ينتمون إليها .سعيًا منهم إلى دعم القضية بشكل عقلائي بعيد عن ثقافة العنف، وتجنباً لما تم مشاهدته في الثورات العربية السابقة ، كما كان هناك حضور لبعض الشخصيات المجهولة في التعريف التي ساهمت في المشاركة برأيها اتجاه القضية بحكم انتمائها للبلد وجزء لا يتجزأ منه.

جدول رقم 7 : يوضح فئة مصادر المعلومات الواردة عبر صفحة النادي الفكري للحراك :

المصدر	التكرار	النسبة
مواقع الكترونية	8	19.51 %
لقاء صحفي	2	4.87 %
حصص تلفزيونية	2	4.87 %
ارشيف	8	19.51 %
مصادر شخصية	17	41.46 %
دراسات وابحاث	4	9.75 %

المصدر شخصي

تدل البيانات في الجدول على أن المصادر الشخصية ذات نسبة مرتفعة تمثلت ب 41.46 %، ثم نسبة المواقع الإلكترونية و الأرشيف بنسبة 19.51%، تليها الدراسات و الأبحاث بنسبة 9.75 %، و أخيراً الحصص التلفزيونية و اللقاء الصحفي بنسبة 4.87%.

حيث تعبر المصادر الشخصية مصادر غير رسمية ، يستند فيها المرسل أو القائم على إعداد الرسالة على معلومات مختلفة قام باستجماعها من حضوره الشخصي في ندوات أو نقاشات أو مجالس لعرض الآراء، فيحصل أن يخرج باستنتاجات معينة تقوده إلى تشكيل أفكار يبنى بها وجهة نظره الخاصة ، أي أنها نتاج لمحصلة وضعها بعد العديد من المشاركات في فعاليات لإحداث معينة، والمنتقدون للأحداث بعد حراك 22 فيفري 2019 قد انطلقوا في تحليلاتهم من الاحتكاك الشخصي بالمواقف أكثر من غيرهم بحكم خبرتهم والمراتب التي يشغلونها ساعدت في حصولهم على معلومات دقيقة صحيحة مأخوذة من الواقع الملموس وليس نسجاً

من خيالهم .فاللقاءات التي يجرونها مع عدة فاعلين في المجتمع و اللقاءات التي تنعقد بشأن القضية الجزائرية يجعلها مصدرا لهم في استنطاق المعطيات وترجمتها في شكل رسائل نقدية من خلال طرح الإشكالات وسلبياته بغية معالجته والخروج بإيجابيات تنقذ الموقف . أما بالنسبة للمعلومات الأخرى الواردة في المنشورات فقد تم الاستدلال عليها بروابط من مواقع الكترونية موثوقة دون أخذها أو نسب محتواها إليهم ،إضافة إلى التأكيد على آراءهم وإضفاء قيمة للمعلومات التي يطرحونها تم اللجوء إلى الأرشيف خاصة فيما يتعلق بمواد الدستور والقواعد القانونية حفاظا على خصوصيتها، و تجنبنا لأي مساس بمضمونها والذي من شأنه أن يحدث خللا ما .

#### جدول رقم: يوضح "الجمهور المستهدف" من خلال الصفحة .

النسبة	التكرار	أنواع الجماهير
31.57 %	12	المتخصصون في مجالات عدة
34.21 %	13	عامة الشعب
28.94 %	11	النظام
5.26 %	2	اخرى

#### المصدر شخصي

تدل البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن الجمهور المستهدف عبر التحليلات النقدية هو الشعب بنسبة 34.21%، ثم الجهات المختصة بنسبة 31.57%، وبعدها النظام بنسبة 28.94%، وأخر نسبة كانت تتعلق بشرائح اخرى بنسبة 5.26% . عندما يقرر القائم بالاتصال أيا كانت هويته (سياسي ،مصلح اجتماعي ، ناقد ... الخ )، طرح فكرة للبحث أو الدراسة أو معالجة موضوع ما و لفت الانتباه له سيأخذ بالضرورة بعين الاعتبار نوعية الجمهور الذي سيوجه له رسالته ، انطلاقا من تبريراته المنطقية لاختياره ذلك الجمهور ،وفيما تتمثل خصائصه ،كون الهدف الرئيسي لبناء عملية اتصالية ناجحة يقف على عدة عناصر فعالة والجمهور أحد أعمدها .وبالتالي فإن الرسائل المصاغة بقلب النقد في هذه المنشورات قد جاءت لتدرس وضعية الحراك بعد شرارته الأولى بالدرجة الأولى إلى غاية توقفه في فترة ما، أين شكلت الأساليب الباردة التي استخدمتها السلطة في فترة توقف نشاط الحراك فجوة مضاعفة بينها وبين شعبها ظنا منها أنها ستخرج من مأزق الاحتجاجات وتسيطر على الوضع ،إلا أن النتيجة كانت عكس التيار، حيث استمرت القضية الجزائرية عبر منبر الحرية المتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي لمراجعة الوضعية ووضع بدائل واقعية دون البعد عن الأهداف المشروعة والتي خرج من أجلها كل أبناء هذا الوطن مبنية على اتفاق جماعي موحد تبدأ من استدعاء الجهات المختصة في مختلف المجالات للتدخل في مواجهة المسائل المثارة في الآونة الأخيرة على رأسها الإجراءات المتخذة بشأن تغير الدستور ، وإشراك الشعب في الحوارات المنعقدة لكونه العصب الرئيسي الذي يقوم عليه الحراك السلمي ، بحكم ما أثبتته الحراك عندما كشف لنا أن مستقبل البلد سيكون من خلال أبناء الشعب ، حيث أصبح الخطاب موجه إلى جيل واعٍ يخدم بفكره كل المجالات مختلف في تخصصاته وعلمه ،موحد في كلمته ومقوماته هدفه واحد ، لتكون النتائج ذات مصدر موحد دون اغفال أي طرف ، وقد تم إيصال الرفض للسلطة في كل رسالة تم صياغتها، ليدرك أن الأمر لن يتوقف بل الشعب مستمر في نفس الطريق مع تضاعف حرارة الحراك .

جدول رقم 8: يوضح فئة الاستمالات الإقناعية المستخدمة في المضامين المنشورة

الإستمالات	التكرار	النسبة
العقلية	23.	%56.09
العاطفية	10	%24.39
التخوفية	8	%19.51

المصدر شخصي

تدل النتائج في الجدول على ان مضامين المنشورات قد تضمنت في طياتها الإستمالات الإقناعية ، حيث مثلت الإستمالات العقلية النسبة الأكبر بتقدير %56.09، في حين كانت نسبة الإستمالات العاطفية %24.39، اما الإستمالات التخوفية فقد قدرت نسبتها ب%19.51.

وتشير هذه النتائج إلى ضرورة توظيف الاستراتيجية الإقناعية أثناء إيصال الرسالة للمتلقي. محاولة من خلالها التأثير فيه، فمنها ما يكون ظاهراً ويتم ملاحظته بشكل بارز ، ومنها ما هو ضمني يدرك في السياق، وهذا ما تمّ لمسه في مضامين عينة الدراسة ، والتي حازت فيها الإستمالات العقلية على نسبة كبيرة من الاستخدام من طرف المرسل ، وهذا عائد إلى كون الفاعلين يعالجون قضية متعلقة بتقرير مصير و الهدف هو مخاطبة العقل لا الوجدان ، والوقوف عند هكذا أمر مهم يستدعي الاستدلال المنطقي أثناء عملية عرض الحقائق، و بروز الفكر وبناء استنتاجات ذات مدلول علمي قد تحدد مسار دولة بأكملها ، وفي نفس الوقت النهوض بمستقبل جيل انطلاقاً من تعبته ملكته الفكرية واقناعه بالتجرد من الذاتية أثناء الحكم على المواقف ، والخروج باستنتاجات ناتجة عن تفكير سليم . فالحرّك الشعبي انطلق بطريقة سلمية عكست مستوى الوعي لدى أغلب المشاركين فيه ، واستمراره على هذا النحو يفرض استخدام العقل الذي يمثل الحكم الذي يفصل بطرق نظامية وبالتالي تواجهه على طاولة النقاش و الجدل و التحليل هو أحد بوادر ارتفاع نسبة القبول لدى الطرف الاخر.

لكن الناقدين لم يستعينوا بالأساليب العقلية فقط في عملية الإقناع بشكل محض، بل كان هناك توظيف للإستمالات العاطفية كما تظهر من خلال بعض المؤشرات التي تدل عليها مثل الحديث عن الشعارات و استخدام بعض الأساليب اللغوية ، والهدف هنا عدم التجرد من انتماءات الفرد إلى بلده، و حبه لوطنه ، فالفرد بطبيعته ميال إلى العواطف و إثارة غريزته خاصة إذا كان الأمر علمه ووحدته وترا به يحرك فيه كل جوارحه ، ويدفع به إلى التضحية في سبيل ارتقاء بلده و جعلها في أسمى المراتب.

جدول رقم 9 يوضح فئة الاستمالات العقلية المجسدة في المنشورات .

الإستمالات العقلية	التكرار	النسبة
استخدام المسلمات و الحجج في التحليل	14	% 28
استخدام الأرقام و الاحصائيات	14	% 28
شرح المفاهيم العلمية	6	% 12
الإستشهاد بالأحداث و الوقائع التاريخية	14	% 28
استخدام الأدلة بالصور	2	% 4

المصدر شخصي

تشير البيانات المتعلقة بهذا الجدول إلى أن الإستمالات العقلية المستخدمة التي اعتمدها الفاعلون في عملية النقد السياسي قد تنوعت أشكالها حيث كان الاستشهاد بالأحداث و الوقائع التاريخية و استخدام الأرقام و الإحصائيات، إضافة إلى توظيف المسلمات و الحجج في عملية التعقيب و التحليل نال أعلى نسبة بتقدير 28% ، في حين كان تقدم أدلة بالصور وشرح المفاهيم العلمية أقل نسبة بتقدير 12% و 4%.

حيث يشير استخدام المؤشرات الإحصائية و الدلالات الرقمية كأداة في الأساليب الإقناعية العقلية إلى منطقية الناقد و موضوعيته أين يكون هدفه إعطاء تحليل قائم على أسس دقيقة تحقق الغرض وتلقى تقبل لدى المتلقي. فقد استطاع الأسلوب الإحصائي أن يهيمن في كل المجالات وحتى في قضايا الجدل و النقاش ، بحكم نتائجه المستخرجة من التطبيق و القياس على أرض الواقع ، إضافة إلى فعالية الإشارة أثناء عملية التعقيب إلى الأحداث التاريخية و الوقائع وذلك بحكم تأثيرها على مواقف الفرد، فعملية الاقتناع تبدأ من خلال فهم الأحداث في سياقها التاريخي وامتداداتها فلكل حدث خلفية معينة ، والفاعلون هنا استخدموا هاته الأخيرة لتذكير الجزائريين بأن آثار الندوب على الجسد لازالت باقية وأن الكفاح الآن بشكل سلمي لنيل المطالب و إحداث التغيير و الخروج إلى بر الأمان لن يكون إلا من خلال التضحية وكأن التاريخ يعيد نفسه اليوم، فماضي الجزائر الذي قاوم فيه الشعب من أجل الاستقلال سيكون اليوم ولن يتم ترك الجزائر في مستنقع الخونة ولن يترك مجال لأي تدخل من الأيدي الخارجية و أن الوحدة باقية بين صفوف الشعب من مختلف طبقاته، وبالتالي استخدام هكذا أنماط من الإقناع يساعد على جذب انتباه الفئات المستهدفة ويشد من اهتمامهم بالوقوف على تبريرات منطقية سليمة، ما يجعلهم مستعدين لقبول كل أشكال التحليل و التفسير المطروحة أمامهم على الطاولة.

وفي بعض السياقات ونظرا للمستوى العلمي و الفكري للناقد فإنه من الضروري أن يمر الناقد في طريقه على بعض المنعرجات التي تفرض عليه استخدام مصطلحات علمية تدل على المواقف و الأحداث ، فيجد نفسه مطالب بتقديم شرح لما ذكره حتى يسهل على المتلقي فهم الرسالة.

#### جدول رقم 10: يوضح فئة تضمن المحتوى على القيم السياسية

القيم	التكرار	النسبة
السلم و الاستقرار	5	11.36%
الأمن	2	4.54%
العدالة	4	9.09%
الحرية	10	22.72%
الإستقلال	10	22.72%
المساواة	6	13.63%
الشورى	4	9.09%
النزاهة	2	4.54%
المسؤولية	1	2.27%

المصدر شخصي

تشير النتائج في هذا الجدول إلى القيم السياسية التي تبنتها الرسائل النقدية من طرف القائمين عليها ، حيث كانت الحرية و الاستقلال صاحبة أكبر نسبة قدرت ب 22.72%، تليها المساواة بنسبة 13.63%، ثم السلم و الاستقرار بنسبة 11.36%، أما العدالة و الشورى فقد بلغت نسبتها 9.09%، الأمن والنزاهة بنسبة 4.54%، أما عن المسؤولية فقد كانت نسبتها 2.27%.

عمد المحللين لقضية الحراك في هذه المنشورات إلى الإشارة في أغلب طروحاتهم إلى قيم مهمة جدا في مقدمتها قيمة الاستقلال و الحرية، وهو أمر طبيعي فالحرية ليست مجرد كلمة يتم نطقها او شعار يتم المناداة به، بل معناها يشير إلى أكثر من ذلك ، حيث أنها تشكل تحدي كبير ونقطة يقف عندها ألف موقف ، إذ تم اعتبارها رهان قامت على أساسه الانتفاضات الشعبية و الحركات التحريرية ، و الاحتجاجات الشعبية ، خاصة فيما يتعلق بمستقبل البلد واستقراره السياسي. كما أن استمرار الدولة في أعمالها غير المرضية على حساب شعبها من خلال وضع موافقته وتأييده على الهامش أصبح أمرا لا يطاق وغير قابل للتحمل، و بات من الضروري معالجة مسألة الحريات التي يعبر عنها بشكل صوري جامد دون تطبيق ملموس على أرضية الواقع . كما وتنطلق عملية تحقيق الحرية في ضوء الاستقلال الذي يمهد الطريق لممارسة الفرد كل أنواع الحريات دون أية عوائق او حواجز السبب الذي يدخل في إطار التغيير الجذري للنظام الجزائري ، حيث أن تحقق هذين القيمتين و الوعي بمدى أهميتهما لدى الشعب من شأنه أن يغير المسار إلى الأحسن . والحراك هدفه نيل الحريات الفردية لضمان حقوق الأفراد الأخرى . و التفرغ لبناء دولة سلمية ديمقراطية ذات مبادئ يحقق فيها الأجيال طموحاتهم دون قيود ، وينهضون ببلدهم على أكمل وجه. كما أن العلاقات تعزز بين أبناء البلد الواحد من خلال المساواة بين مختلف طبقات المجتمع دون تمييز خاصة أمام القانون في مختلف المجالات و القطاعات وعدم إخضاعه إلى سلم العنصرية.

#### جدول رقم 11: يوضح توفر "قواعد النقد السياسي" بمضمون المنشورات لصفحة النادي الفكري للحراك

النسبة	التكرار	القواعد
14.81%	20	الموضوعية
18.51%	25	المعرفة
17.03%	23	الخبرة
11.11%	15	الاستقلالية
9.62%	13	الحرية
11.85%	16	المصادقية
17.03%	23	الكتابة اللغوية

المصدر شخصي

تشير البيانات الواردة في الجدول إلى ان قواعد النقد السياسي المفروض تواجدها أثناء ممارسته قد وجدت حيث حازت نسبة المعرفة على أكبر نسبة قدرت ب 18.51%، ثم الخبرة و الكتابة اللغوية كمرتبة ثانية بنسبة 17.03%، لتأتي الموضوعية 14.81%، أما

عن المصداقية و الاستقلالية فقد قدرت نسبة اعتمادها ب11.85%، و 11.11% على التوالي لتكون الحرية في المرتبة الأخيرة بنسبة 9.62%.

تستند عملية النقد السياسي إلى قواعد أساسية ينطلق منها الناقد لوضع أفكاره ومبادئه وتعقيباته في نطاق سليم دون تحيز أو ذاتية، مستدل في تحليله على المنطق و الملكة الفكرية المعرفية التي يخرزها عقله من مكتسبات قبلية، حيث أن مجرد تفكيره في ممارسة هذه الوظيفة يجعله يأخذ بعين الاعتبار طبيعة الطريق الذي يسلكه ومدى صعوبته ومشقته وقدرته على قلب الموازين، دون أن يخضع للعنف أو يتعرض لما هو غير مرتقب وعلى هذا الأساس استطاعت منشورات الصفحة إخضاع مضامينها إلى هذه القواعد:

1/ إن التفكير في ممارسة النقد السياسي يفرض على صاحبه أن يكون ذو بعد معرفي شامل بالدرجة الأولى، حيث أن التفرقة بين الفكر الناقد المختص و الفكر الناقد المبتدئ البعيد عن كل الأسس السليمة ينطلق من هنا، فعملية التعقيب و التحليل و المعالجة للوصول إلى نتائج تتطلب الانطلاق من مسلمات واقعية ملموسة ذات حجج منطقية حية على أرض الواقع وليس من نسج الخيال والافتراض و التصور، فكلمة النقد تدل على أن الفرد سيستخدم فكره أي أنها نشاط عقلي أولي بحد ذاته، تسعى إلى الشرح و التوضيح للحصول على نتائج جديدة دقيقة و سليمة تمكن من إطلاق الاحكام الواعية بعيدا عن التطرف في الرأي.

2/ أما عن الخبرة فهي ضرورة في المركز الثاني، فانتقاد الشيء ليس عملية سهلة بل هي أصعب من التصور حتى، وذلك مرهون بالتطورات الحاصلة من عصر لآخر، حيث تختلف القضايا و الأدوات أين يصبح العقل الناقد متهيئا للتعاطي مع الموضوع الذي سيقوم بالتعقيب عليه انطلاقا من خبرته التي ستمكنه من تناول الموضوع حسب مكوناته وبناء على الفترة التي وقع فيها وما يحيط بها من تغيرات .

3/ تلعب الكتابة اللغوية دور الوسيط بين ما يملكه المفكر الناقد من أفكار وبين خروج ذلك التعقيب إلى الواقع لممارسته دوره من حيث القبول او الرفض. وأخذها بعين الاعتبار أثناء تحليل المعطيات يوحى إلى فكرة دقيقة أساسها أن الكلمة هي السلاح الفعال الذي تبناه الحراكيون في مواجهة نظام متسلح بكل طاقمه وموارده بالمقارنة مع الشعب الأعزل المتجرد من الإمكانيات .

4/ إن عملية النقد السياسي تتطلب التكامل بين هاته العناصر دون السهو عن المصداقية و الاستقلالية و الحرية أيضا فلكل واحد منهم بعد يخدم هذا النشاط، ويرفع من أهميته ومدى دوره في إعادة بلورة الآراء وإحداث تحولات عديدة قد تمس مختلف القطاعات و المجالات. وتناغم قد يوفر على الناقد عناء الوقوع في التحيز وتجنبه مختلف العراقيل التي قد تواجهه أثناء أداء وظيفته. وقد تم قياس المصداقية في هذه المضامين من خلال مؤشرات التي تتمثل بالدرجة الأولى في صدق المعلومات ومصدرها دون السهو على عنصر الدقة الذي يمثل عصب المصداقية وأساسها.

5/ اعتماد الفاعلين في هاته الصفحة على قواعد النقد السياسي خاصة الثلاثة الأولى يساعدهم في الحصول على ردة فعل من طرف الدولة قائمة على الاتفاق والخروج بقرارات سليمة بعيدة عن العشوائية دون التعرض للتعسف أو الوقوع ضحية لآرائهم .

6/ تواجد القواعد الأساسية لعملية النقد السياسي في سياق المنشورات وتدرجها المتسلسل بشكل متناسق ومنسجم دليل على الممارسة الفعلية و الصحيحة في أداء عملية المشاركة السياسية، و التي تقود إلى وضع استراتيجيات محكمة ودقيقة للخروج من الأزمة التي تطورت بوادرها وتفاقت وصولا إلى وقوعها .

جدول رقم 12: يوضح شكل أسلوب النقد في مضامين المنشورات

نوع الأسلوب	التكرار	النسبة
تخويفية	7	17.94%
تحريضية	12	30.76%
تهديدي	11	28.20%
تحذيرية	7	17.94%
أخرى	2	5.12%

المصدر شخصي

تشير البيانات في الجدول أعلاه أن الأسلوب التحريضي هيمن على المنشورات عينة التحليل بنسبة 30.76%، يليها الأسلوب التهديدي بنسبة 28.20%، ثم الأسلوب التحذيري و التخويفي بنسبة متساوية قدرت ب 17.94%، وهناك أساليب أخرى حازت على نسبة 5.12%.

ويعود الأسلوب التحريضي في أغلب المنشورات إلى الأحداث المتعاقبة بعد توقف الحراك المؤقت والمتمثلة في:

- 1/ توقع الجزائريين أن سيناريو الرئيس المريض الغير قادر على أداء مهامه داخل السلطة سيعيد نفسه .
- 2/ عدم تسجيل أي تقدم واضح على جميع المستويات من طرف النظام الحاكم ، وبالتالي غياب أي استجابة لمطالب الشعب .
- 3/ ادعاءات النظام أن الحراك مجرد تمرد على السلطة لقلب موازين الحكم بحجة أنه يسير تحت أيادي خارجية ترغب في حياة المؤامرات بين السلطة و الشعب ، وإفساد العلاقات بين مختلف الأطراف .
- 4/ وضع قيود في حالة استئناف الحراك .

5 / كفاح الشعب من أجل الحصول على استقلاله في فترة زمنية مضت كان ضد أطراف خارجية و التي وضعت أقدامها على أرض الجزائر حيث تم التضحية بنصف شعب ليرفرف عالمنا عاليا وتبقى الجزائر شامخة ، ليعيد التاريخ نفسه مرة أخرى وتكون المواجهة بين أبناء البلد الواحد ما جعل الامر صعبا ، كيف لا والشعب يدخل في معركة ضد نظامه الذي يحكمه ، من هذا المنطلق لعب النظام لعبة المراوغة مع رعيته بكل حنكة وذكاء طيلة سنوات باستغلال خيرات البلد وممارسة كل أنواع النهب و السرقة والفساد ، خلف آثار بليغة لا تزال ندوبها إلا بإسقاط هذا النظام وإعادة وضع تشكيلة جديدة تسهر على استقرار أبنائها وتحصر على بناء دولة ديمقراطية ذات مبادئ و أسس قانونية نظامية سارية المفعول . من هذا المنطلق توقف الحراك لمدة معينة لم يكن في صالح الدولة كما تظن ، بل لصالح الشعب ، فالقصة لازالت مستمرة ، وأحداثها مشوقة الى الامام فالقادم أعظم ، أين انتقلت لغة الخطاب الان الى التحريض الايجابي تنعكس بوادره في التمسك بالوحدة و الاستمرار بطلب الاستقلال و الحرية و رحيل كل العصابات التي تسير شؤون البلد، النضال و الكفاح مستمر من اليوم الذي انطلق فيه رغم التحديات و الآلام التي تعترض هذا الطريق .

\* أما استخدام الأسلوب التهديدي فهو مقترن بفكرة استمرارية الحراك رغم التوقف المؤقت له ، حيث أن التزام مبادئ السلامة الصحية لا يعني أن الشعب استسلم لإرادة النظام و سلم بقراراته .، بل العكس من ذلك حيث أن جائحة كورونا لم تمنع الجزائريين

من التحلي عن مطالبهم أو التنازل عن حقوقهم، فتوقف الحراك على المستوى الخارجي بالشارع كان مؤقت فقط وليس دائم ، أين أكملت مسيرته صداها على الصعيد الداخلي المتمثل في التفاعل المتجدد عبر الشبكات الاجتماعية من خلال النقاشات عن بعد بين المختصين و أصحاب المستوى العالي، وعرض المنشورات ومتابعة الاحداث ، والفيديوهات .... الخ ، إلى غاية عودة الموجة الثانية للحراك .

\* إن تعرض السلطة إلى التهديد تضاعف بعد صدور بعض القرارات المفاجئة العشوائية المتعلقة بتبرئة بعض رموز الدولة المسجونين من قضايا الفساد في الجزائر .

\* تمسك الدولة انطلاقا من الرئيس عبد المجيد تبون بموقفها حيال المطالب التي ينادي بها الشعب على أساس أنها لبت أغلبها والتحول الجذري لبناء دولة جديدة قد انطلق وقيد التنفيذ .

. تأزم الاوضاع السياسية داخل أعضاء النظام الحاكم تنعكس آثاره على الرعية و ليس على الراعي .

✓ في حين كان هناك نسبة قليلة متساوية بين أسلوب التحذير و التخويف ، حيث أن التحذير هنا يشير الى التخويف من وقوع أمر ما غير متوقع ، ويلعب دوره هنا كإشارة تنبيه لما قد يتم رسمه من طرف الدولة بطرق غير مباشرة قد لا يلتفت إليها كل أفراد الشعب بحكم الاختلاف في القدرات الفردية من شخص لأخر خاصة درجة الاستيعاب ، حيث ارتبط التحذير في هذه الرسائل عبر هذه الصفحة بعلامات معينة مثل التكرار واستخدام أدوات تحذيرية ، ففي الوقت الراهن الذي لا تملك فيه الدولة أية بدائل لمجابهة الحراك في العودة فستعتمد إلى أساليب عنيفة و خطابات تهدد بها الشعب من هنا كان يحتاج إلى رسائل تدعم عزيمته وترفع معنوياته ، بالإشارة إلى عدم قبول أي رواية قد يتم عرضها من طرف السلطة . لعدم الوقوع في دوامة الماضي وإعادة الأحداث القديمة .

✓ جدول رقم 13 : يوضح موقف النقد المجسد في المضامين

النسبة %	التكرار	الموقف
30.61%	15	دفاعي
42.85%	21	هجومى
26.53%	13	انفعالي

المصدر شخصي

✓ تدل النتائج المترتبة في الجدول إلى أن موقف النقد في منشورات عينة الدراسة قد كان هجوميا بنسبة 42.85%، ثم الموقف الدفاعي بنسبة 30.61%، ليتكون نسبة الموقف الانفعالي 26.53%.

1/ وفقا للأحداث التي تغيرت معطياتها بعد توقف الخروج إلى الحراك بسبب الجائحة المرضية ، فقد وقع ما لم يكن في الحسبان ، أين غيرت السلطة مسارها في التعاطي مع هذه القضية ، الأمر الذي جعل كل الشعب الجزائري يعيد ترتيب قراراته، وهو ما مثلته رسائل النقد في هذه الصفحة ، حيث انتقلت الاستراتيجية من الدفاع الى الهجوم مباشرة .

2/ إن مسألة ثبات الشخص على موقف ما هو أمر نسبي جدا، فالوضعية التي يكون بصدها هي التي تحدد التزامه بموقفه أم تعرضه للتغيير ، حيث يرى الناقدون في هذه القضية أن بات من الضروري الانطلاق نحو عملية بناء الذات وفرض التغيير الذي

تريده هي لا السلطة بحكم تحطي الدولة لإرادة الشعب ومطالبه، من خلال الانضباط و التحكم في منحى الحراك بكل دقة و نظام .  
وكسر حاجز الدفاع و الانتقال إلى طرف الهجوم يتطلب لغة و أسلوب عقلي علمي مقنع .

3/ لقد كانت الجزائر بكل شرائحها مجبرة على الوقوف في موضع المدافع لأسباب موضوعية تمثلت في الحصول على ضمانات مثل إطلاق الناشطين المعتقلين، والتوقف عن التعرض لكل من يبدي رأيه أو يرفع شعارا ما ، وعدم اتخاذ إجراءات تمنع الخروج واستئناف الحراك، لتنتقل بعدها إلى خط الهجوم من خلال تكثيف الحملات المنادية باستمرار الحراك ، إضافة إلى النشاط الفعال عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، لتختتم الوضعية بعودة الحراك من جديد بكل اندفاع وحزم وحرارة.

4/ عدم قدرة السلطة على التحكم في زمام الأمور وجوؤها إلى أساليب غير نظامية مثل العنف و الاعتقال و التصدي بالقوة العسكرية للشعب ، وتوجيه رصاصة من الخلف بإقحام الدستور داخل حلبة المواجهة ووضعه في أسفل الدرجات حيث خسرت فرصتها في استرجاع ثقة الشعب بالمسار في أسى شيء تقوم عليه الدولة ، فقد انعكست المعادلة دون تخطيط بين الطرفين بشكل جعل السلطة تحتضر دون أن تجد فرصة للنجاة فاتخذت موقف الدفاع ، في حين ارتفعت همّة الشعب واخذ القضية لصالحه وبات هو المهاجم .

5/ شملت المطالبة باستقلال كل الجهات بداية من العدالة دليل على أن كل الفاعلين في المجتمع متحدون ويسرون في خط واحد وهذا أكسبهم قوة اضافية .

6/ تغطية الحراك الشعبي في الجزائر باتت فاعلة على المواقع الالكترونية أكثر من القنوات الفضائية الجزائرية التي تسير تحت يد السلطة، مما يشير إلى تجاهل هذه القضية واعتبارها أمرا عاديا لا يستحق كل ذلك الاهتمام و الأولوية. وهذا من شأنه تعزيز استراتيجية الهجوم.

7/ التزام السلطة موقف الدفاع دون التحرك نحو إجراء حوارات رسمية بين قادات وشخصيات رئيسية في البلد للتفاوض و الوصول إلى حل يخرج الدولة من هذه الأزمة ضاعف من تمسك أبناء هذا البلد بموقف الهجوم.

8/ يعتبر الموقف الأسلوب الدفاعي المرحلة الأولى لنمو الأسلوب الهجومى وتجددت ذلك من خلال لعب الجزائريين دورهم الأول المتمثل في جمع كل الأيدي ضمن إطار واحد، ثم كسب تأييد كل الجهات من مختصين و خبراء الذين يشكلون الطبقة النخبوية لرجاحة عقلهم ومنطقية فكرهم ، والصمود أمام كل السهام التي توجه لهم من طرف السلطة ، ليكون الهجوم بعدها دفعة واحدة دون تنازل أو تراجع انطلاقا من قدرتها على المواجهة بعد أن تشكلت صفوف موحدة في الزمان والمكان شملت مختلف مناطق الجزائر دون استثناء ذات بعد تنظيمي وسلمي محكم .

9/ وتشير النسبة المعبرة على الأسلوب الانفعالي إلى الاضطرابات النفسية التي هم بصدد التعرض لها جراء ما هو قائم، فتفانم الأزمة شكل ضغطا كبيرا على الشعب الجزائري ككل، إضافة إلى أن وضع القضية على طاولة البحث و التحليل يعكس إصرار النقاد والمختصين على التوصل إلى قرارات تحسم الأمر، فصمت الشعب طول مدة توقف الحراك لم يكن إلا صبرا كبيرا و هدوءا يوحي بقدم عاصفة قوية ستهب فوق سماء السلطة والمتحكمين فيها، كون الأمر وصل إلى الإطاحة بوحدة الوطن وإصابة الركيزة

الأساسية لأي دولة وهو الشعب بوضع مستقبله على المحك. فكيف لا يتولد الانفعال وغريزة الشعب وغيرته على وطنه لا ينزعها منازع في ظل حكم فاسد يسعى لقمع وطمس ما ضحى من أجله مليون ونصف مليون شهيد .

جدول رقم 14: يوضح فئة" مطالب النقد السياسي عبر المنشورات .

المطالب	التكرار	المجموع
الإلتزام بالمطالب وعدم التنازل	15	24.60%
التأكيد على التغيير الجذري	11.	18.03%
التريث في مسألة التعديل الدستوري	13	21.31%
الإستقرار على جميع المستويات	7	11.47%
إستمرار الثورة السلمية	15	24.60%

المصدر شخصي

✓ توضح البيانات الصادرة في الجدول أعلاه ان استمرار الثورة السلمية ، وعدم التنازل عن المطالب قد كان الهدف الأول من خلال منشورات الصفحة وذلك بنسبة 24.60%، لتأتي مسألة التريث في التعديل الدستوري بنسبة 21.31%، بعدها السير نحو التأكيد على التغيير الجذري للنظام بنسبة 18.03%، وأخيرا الاستقرار على جميع المستويات بنسبة 11.47%.

هذا التدرج في ترتيب الأهداف يقود الى :

1/ غياب تام للضمانات والإخلاف بالوعود سبب كاف لاستئفاف الحراك مرة أخرى و المطالبة بشكل مستمر برحيل الرموز التي تسير مقاليد الحكم والتي دمرت مستقبل دولة عريقة كالجرائر.

1/ المدة الزمنية التي نشط فيها الحراك لم تكن مدة كافية لتحقيق مطالب الشعب، والخضوع لإرادته.

2/ الاحتراق المفاجئ لفيروس كورونا قلب المعادلة لصالح النظام ، حيث توقف الحراك بشكل إجباري مراعاة للظروف الصحية .

3/ استصغار الشعب الجزائري و الاستهانة بقدراته في النهوض ببلده مجددا من خلال صدور قرارات من السلطة غير مؤهلة للقبول، الأمر الذي أشعل النار لاستئفاف الحراك في أقرب وقت لتخطي المخططات التي تحاك وراء الستار .

4/ مسألة التغيير الجذري تنطلق من منح الشعب حقه كفرد مساهم في تقرير مصيره من خلال التخلي عن قمع الحريات ، و عدم تطبيق قوانين غير مؤهلة للقبول حتى ، ولهذا فإن الوصول إلى المبتغى ينطلق من عدم الرضوخ لإرادة السلطة وقواعدها التعسفية ، والاستمرار بالحراك السلمي في ظل كل الظروف ، وعم التنازل عن أي مطلب.

5/ حملات التصدي التي تمارسها السلطة للإخماد لشعلة الثورة السلمية هو المحرك الذي ضاعف من موقف الشعب وتمسكه بما يريد ، حيث مثلت شعارات الرفض الأولية لعهددة بوتفليقة الرصاصة الأولى لاندلاع الحراك الشعبي السلمي.

6/ تزعر ثقة الشعب بنظامه مرة ثانية بعد أن كان يملك ولو ذرة من الأمل بحدوث تغيير يعيد للسلطة مكانتها في قلوب شعبها ، من خلال ممارسة لعبة الشطرنج بتحريك أول رقعة وهي الدستور ومسألة التغيير غير المتوقعة .

جدول رقم 15: يوضح فئة "نوع الاتجاه" بالنسبة لمضامين المنشورات عبر الصفحة

نوع الاتجاه	التكرار	النسبة
معارض	16	48.48%
مؤيد	16	48.48%
محايد	1	3.03%

المصدر شخصي

تشير البيانات الواردة في الجدول إلى أن هناك نسبة متساوية بين كل الاتجاه المعارض و الاتجاه المؤيد وذلك بنسبة قدرت ب48.48%، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد 3.03%.

حيث أن عملية تشكيل الاتجاهات ليست عملية فطرية بل مكتسبة لدى الفرد، فهي تعبر عن مجموعة من المواقف التي تنمو لديه تدريجيا بفعل مجموعة من العوامل التي تقود به إلى أن يسلك مسار معين إما التأييد او المعارضة. إضافة إلى توفر مجموعة من المعارف و المعلومات وتوظيفها وفق خبرته التي تلعب دورا في بلورة الاتجاه ، أي أنه لا يتبنى موقفا ما بشكل عشوائي بل بتوفر عدة عناصر تساعده على التقييم وصولا إلى إطلاق الأحكام. فلو أتينا إلى مسألة التساوي بين نسبة الاتجاه المعارض و الاتجاه المؤيد في هذه الدراسة لوجدنا أن هناك وجهتي نظر مطروحتين قادت إلى تشكل اتجاهين متعاكسين في أن واحد وذلك يفسر كالتالي:

1/ في مسألة استقرار البلد والحفاظ على أمنه تعتبر المعارضة أمرا طبيعيا كونها تشير إلى عدم الاتفاق على فكرة ما أو رفض المصادقة على قرارات تم إقرارها، وعلى هذا الأساس يتم التعبير عنها بأشكال مختلفة من بينها التظاهرات و أعمال الشغب و العنف وغيره حيث التمس المجتمع الجزائري بكل شرائحه طريقة الحراك الشعبي السلمي، إضافة إلى استخدام المنشورات و المقالات لمضاعفة قوتهم إثبات وجودهم وفعاليتهم حيال الأوضاع التي يعيشون في ضوءها ، وهو الذي قاد إلى تشكل اتجاه معارض للسيناريو الذي ترسمه الدولة في إطار تهدئة الوضعية وإخماد شعلة الحراك .

2/ في حين اتخذ الشق الثاني من النسبة اتجاه التأييد وذلك متعلق بفكرة أساسية مفادها أن قضية الحراك لازالت سارية المفعول خاصة بعد أن استخدم النظام مخرج الطوارئ لإيقاف موجات الاحتجاجات المتمثلة في فيروس كورونا و الأوضاع الصحية ، يستأنف الفاعلون إرادتهم بشكل مضاعف منادين باستمرار الثورة السلمية ، وعدم الرضوخ أو المماطلة للمشهد السياسي المرسوم، من أجل الوصول إلى حلول بطرق عقلانية .

3/ اتخذ النقد السياسي للفاعلين بخصوص حراك 22 فيفري 2019 اتجاهين ينحوان إلى السلب و الإيجاب ، حيث أن الجزائريين بعد كل تلك الاحتجاجات لم تصل إلى حل واضح، ولم يتم حدوث تغيير يرضي الشعب الجزائري، كما أن المآزق السياسي لازال قائم بين الطرفين ،حيث أثبتت القرارات الصادرة بعد توقف الحراك على أن السلطة لم تأخذ بعين الاعتبار مطالب الشعب ولم تعرها أهمية إضافة إلى عدم احترامها للدستور الذي أصبح يتحكم به كل طرف وهو أمر لا يوحى بنتيجة إيجابية، الأمر الذي جعل مسار النقد يسير نحو معارضة كل التجاوزات التي تقوم بها الدولة و تأييد فكرة الاستمرار ودعم الشعب في ثورته.

## نتائج الدراسة:

- 1/ احتلال اللغة العربية الصدارة في أغلب المنشورات على هذه الصفحة، مما يعكس تمسك الجزائريين بلغتهم الرسمية رغم اللغات الدخيلة كونها تمثل هويتهم وتحدد انتماءهم العربي الإسلامي .
- 2/ هيمنت النصوص كإحدى أهم الوسائط المعتمدة في النشر على طابع الصفحة دليل على أن الأغلبية المثقفة تولي اهتماما كبيرا للكلمة المكتوبة وقوة تأثيرها .
- 3/ تعتبر صفحة النادي للفكري للحراك صفحة عالية المستوى وقابلة لتداول الآراء و النقاشات وهذا ما برز من خلال توفر المنشورات التفاعلية .
- 4/ مسألة التغيير الجذري في قالب السلطة و نظام حكمها ينطلق من رأس الهرم وليس العكس ، ما جعل موضوع التعديل الدستوري النقطة الرئيسية التي تم التركيز فيها و تسليط الضوء عليها بين مختلف المواضيع في عينة الدراسة ، إضافة إلى أنها الدافع لانطلاق الموجة الثانية للحراك .
- 5/ أظهر التحليل أن اغلب الفاعلين في الصفحة بداية من القائم عليها شخصيات مهمة ذات مكانة اجتماعية ، إضافة إلى المستوى العلمي العالي، والترتب التي يشغلونها أكبر دليل على ذلك، وهذا يشير إلى أن الصفحة متخصصة وليت متاحة للنشر إلا للفئات النخبوية، التي تمثل أحد ركائز المجتمع وقامته، ذوي الرأي السديد و العقلاني و التفكير المنطقي .
- 6/ تضمنت عملية الطرح وإطلاق الأحكام الممارسة النظامية انطلاقا من تجسيد النقاد لقواعد النقد السياسي الأساسية والتي من خلالها يمكن التسليم بحججهم، و الاقتناع برسالتهم وأهدافها، خاصة فيما يخص المعرفة و الخبرة والمترجمة في الكتابة اللغوية.
- 7/ لعبت أدوات النقد الأخرى كالمصادقية و الموضوعية و الاستقلالية دورها في دعم رسالة النقاد و حصولهم على التفاعل و التأييد ، من خلال إدراك المعنى المقصود ومدى تبنيم أفكار و ترجمتها في شكل يوحي بالتغيير و السير نحو الأحسن وليس التهدم .
- 8/ كانت ممارسة النقد عبر هذه المنشورات سلمية ذات بعد منطقي سليم محض، قائم على أسس علمية عبرت عنه الاستمالات العقلية الطاغية على المضمون .
- 9/ وجود علاقة متقاربة متكاملة بين لجوء الفاعلين إلى الاستمالات العقلية بالذات و بين التعقيب النقدي كون عملية النقد السياسي عملية مهمة تساهم في إحداث التغيير بقضية ما، تعتمد بدورها على التحليل و المناقشة و التمحيص المبني على الموضوعية في الحكم على المعطيات ، إضافة إلى المسلمات التي تنطلق من الواقع الملموس مما يساعد على بناء تصور سليم خالي من الأحكام الذاتية .
- 9/ اعتمد الفاعلون أثناء توجيه الرسائل النقدية بعد توقف الحراك على التذكير بتضحيات الشعب والوقائع الماضية التي عاشها ، وأن الأمر سيمر ولو بعد حين وذلك تم لمسه في أنواع الإستمالات العقلية المستخدمة خاصة الاستشهاد بالأحداث .
- 10/ توصلت النتائج إلى أن الهدف الذي ترمي له هذه المنشورات من خلال التعقيب و التقييم الذي وضعوه هو استمرار الثورة بكل مطالبها وعدم التنازل عن الحقوق ولو بمقدار ذرة ، وهذا ما دلت عليه الجدول المتعلق بنوعية الاتجاه .
- 11/ يأخذ النقد السياسي في منشورات الصفحة مساره في الاتجاه بين المحاييد و المعارض بالتساوي وذلك يفسر من ناحيتين :

- المعارضة تعبر عن القرارات العشوائية الغير مدروسة الصادرة عن الدولة بين الحين و الاخر جعلت كل المجتمع الجزائري يرفض الخضوع لها أو التسليم بها .
- أما عن التأيد فيعبر عن دعم فكرة استئناف الحراك ، ومساندة قرار الشعب في استمرار الثورة السلمية ، وعدم التنازل عن المطالب ، أو التخلي عن الهدف الرئيسي ، والذي يؤكد على أن الشعب هو قلب الحراك النابض و القاعدة الأساسية لقيامه.
- 13/ حرص النقاد على توظيف الطابع الإحصائي و الدراسات أثناء معالجة القضية ، مع ربط الأوضاع الراهنة وقضية البلد بالماضي ، وهذا دليل على توليد طاقة ذات مرجعية تاريخية واسترجاع الوقائع وعدم السهو عن السيناريو الذي كافح في غماره أبناء الجزائر قديما.
- 14/ رغم أن الصفحة غير متاحة لكل شخص ككل الصفحات الأخرى وذلك حرصا على جعلها منبر خاص للنقاش العقلي وعدم التعرض للتعاليق الشعبية التي قد تعرض فاعليها إلى النزول لنقاش غير الواعي إلا أن مضمونها كان موجه إلى المختصين و الشعب في أن واحد .
- 15/ اعتمد ممارسو النقد على الأسلوب الهجومي أثناء معالجتهم للقضية وطرح آرائهم وذلك يعود إلى الخلل الذي وقع في المعادلة، من خلال إطلاق السلطة تعليمات وقرارات عكست الأدوار ، ما أوقعها في وضعية غير مسبوقه التخطيط وتحولت من موقف المهاجم إلى لعب دور المدافع حتى تصحح ما اقترفته ظنا منها أنها تستغني الشعب وأصبح الشعب يلعب دور المهاجم بكل الطرق.
- 16/ استنادا إلى أسلوب الهجوم المحسد في رسائل الفاعلين فإنه يقود إلى مضاعفة طوفان الغضب لدى الشعب قبل أن يطفوا على الأرضية الواقعية، حيث لعب الطرح من قبل المختصين عبر الصفحة دوره في التحريض على استئناف الاحتجاج واستمرار الثورة البيضاء لكن بشكل إيجابي عقلائي ذو بعد سلمي و ليس بممارسة العنف ،حتى يكون هناك حماس فكري متعلق بتجديد فكرة الحراك وعدم التفكير في التنازل ، للخروج من هذه الأزمة ،في حين مارست التهديد والذي كان موجه للسلطة و القائمين عليها تضمن فحوه عدم التفكير في المواجهة من الخلف أو تجاوز إرادة الشعب و مطالبه.
- 17/ التزام النقاد بالإشارة في كل موضع من المضامين إلى القيم الأساسية لأي دولة هدفها تحقيق السلم و العيش في ظل نظام قائم على العدل و الديمقراطية وذلك ببروز مضاعف لقيمة الحرية و الاستقلال و المساواة بشكل خاص ، وذلك للإشارة إلى أن بناء دولة جديدة ينطلق من هذه المبادئ الثلاث و مدى قابلية تفعيلها وتجسيدها على أرض الواقع ، حيث تمهد للفرد العيش في بلده دون قيود أو خوف.
- 18/ انطلاق التحليل النقدي لأغلب الفئات الفاعلة كان من خبرتهم الشخصية واحتكاكهم الكبير بالأرضية و النظام في أن واحد ما جعل أكثر المصادر الواردة في المنشورات هي مصادر شخصية ( اجتهاد شخصي في تحليل الوضعية و صياغة الرسالة)، إضافة إلى بعض المعلومات المستخدمة استنادا إلى المواقف و الأرشيف للإثبات كونها دليل مرجعي موثوق.
- 19/ عملية النقد السياسي عملية ديناميكية منظمة تستند إلى قواعد وأسس وتتطلب وجود قضية تستدعي النقاش و التحليل والتمحيص من خلال طرح المشكلة بكل جوانبها والنظر إليها من خلال كل أبعادها للوصول إلى نتائج دقيقة ومقبولة لدى الطرف الآخر.

20/ أثبتت المعطيات أن الهدف الأساسي من النقد السياسي بعد توقف الموجة الأولى للحراك كان بغرض تقييم النتائج المحققة بعد كل تلك الاحتجاجات وما هي التغيرات التي تم التوصل إليها، أم أن الامر بقي متوقف على حاله ولم يحدث أي تقدم لتكون الصدمة أثناء تلك الفترة بإقرار مسألة التعديل الدستوري و انتظار موافقة الشعب على المصادقة عليه ، فيتحول الاهتمام من تحقيق مطالب الشعب الأولية إلى التركيز على وضع حل لهذه المعضلة الجديدة .

21/ أثبتت النتائج أن الموجة الاولى من حراك 22 فيفري 2019 قد أعطت فرصة لظهور رأي عام ناقد يقوم بمهمة التحليل والتنظير في مجريات الأحداث وما وصلت اليه، بشكل متدرج ومنظم من خلال أسلوب حضاري قائم على مبادئ سليمة .

### خاتمة :

لقد كان حراك 22 فيفري 2019 بالجزائر مختلف وذوا صدى متميز بحكم سلميته ووعي شعبه سواء على الأرضية الواقعية أو على مستوى الفضاء الافتراضي خاصة بعد بروز نخب استخدمت القلم لتوجيه كلمتها والحرص على تحصين حراكها بكل عقلانية و فكر، متبينة اتجاه معين تظهر معالمه في نتائج الدراسة . ومن هذا المنطلق نصل إلى القول بأن التدخلات النقدية لأصحاب الخبرة قد سلكت مسارين في أن واحد بعد الملاحظات التي تم رصدها بعد المحطة الأولى من الحراك ، جمع بين التوازن في اتجاه المعارضة و التأييد أي بين استمرار الثورة البيضاء و رحيل كل عناصر النظام دون استثناء.

نظرا للأساليب التي انتهجها المجتمع الجزائري في مواجهة النظام و رفع سقف مطالبه بما فيها فئة معينة من الطبقة النخبوية التي تحاول بالطرق العلمية تحليل المعطيات ، فمن المتوقع أن تسير هذه الدراسة النقدية الموجهة للحراك بالبلد إلى مسار اخر في كل المجالات :

1/ الانتقال إلى مستوى عالي من التحليل قد يولد لنا مجتمعا جديدا يتكون من النقاد المحللين المختصين في الشؤون العامة للبلاد ومصيرها .

2/ الممارسة السياسية في ظل الحراك الشعبي القائم بالجزائر يوحى بمؤشرات تعبر عن حصول موجة من الإصلاحات وحدوث تحول ديمقراطي شامل .

3/ تشكل نماذج جديدة بفعل التجربة السياسية والتي من شأنها بناء دولة سليمة قائمة على قوانين مفعلة ومرنة نافذة قابلة للتطبيق دون استثناء على كل شرائح المجتمع .

4/ استمرار الاحتجاجات إلى غاية تحقيق مطالب الشعب يخدم أصحاب الفكر الناقد في مجاهم ، وفي نفس الوقت يمكن من جعل النقد أداة فعالة قوية في الوقت الراهن ومطلب أساسي لرصد الأحداث ووضع البدائل أوقات الأزمات التي تتعرض لها البلدان .

إن السعي لتقصي الحقائق ، رغبة في التأكد من نتائج سابقة أو والوصول إلى معلومات جديدة حول موضوع ما، هو الهدف الذي يرغب الباحث في التوصل إليه، والنقد السياسي عبر الشبكات الاجتماعية من المواضيع الحديثة التي تتطلب معالجة بحكم الأزمات التي تعيشها البلدان بما فيها الجزائر ، لهذا يبقى هناك جوانب عديدة لم تتطرق إليها هذه الورقة البحثية ، وعلى هذا الأساس نطلب من الباحثين الراغبين في تطوير هذه الدراسة استخدام ما وصلت إليه كمنطلق لمعالجة نقاط أخرى منها:

- 1/ التعمق في القواعد الأساسية لممارسة النقد في القضايا السياسية داخل الشبكات الاجتماعية.
- 2/ التعرف على الضوابط الأخلاقية و المعايير التي تنظم عملية النقد السياسي عبر الفضاء الرقمي.
- 3/ مستقبل الممارسة السياسية في ظل التطورات المستمرة للتكنولوجيا الرقمية .
- 4/ العلاقة بين المواقع الإلكترونية وتفعيل النشاط السياسي.

### قائمة المراجع:

➤ المؤلفات العربية :

- 1/ إيناس السعيد ابراهيم، السوشيال ميديا و أثارها على المجتمع، دراسات في الإعلام ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2019.
  - 2/ حسان أحمد قمحية، الفايسبوك تحت المجهر، دار النخبة ، الطبعة 1، الجيزة، مصر، 2017.
  - 3/ حيدر محمود حسن الخزرجي ، الإعلام المرئي وصناعة الأجندة السياسية "العراق نموذج" ، دار أمجد للنشر و التوزيع ، عمان ، 2015.
  - 4/ رميساء مرتضي نفوسي ، ديناميكية البحث في العلوم الإنسانية ، دار هومة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2015.
  - 5/ ريجي مصطفى عليان ، وعثمان محمد غنيم، مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، ط1، عمان ، 2000.
  - 6/ ربهام عاطف ، أنماط التحيز في المعالجة الخبرية ، العربي للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2019 .
  - 7/ سعيد سبعون ، حفصة جرادي، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، 2012
  - 8/ عادل صالح ، الأنترنت و السياسة " دراسة في الإستخدام و التأثير في ضوء الخبرات المحلية و الدولية" ، ط1، أطلس للنشر و الإنتاج الإعلامي ، الجيزة ، 2017.
  - 9/ عادل عبد الصادق ، الفضاء الإلكتروني و الرأي العام تغير المجتمع و الأدوات و التأثير " ، المركز العربي أبحاث الفضاء الإلكتروني ، القاهرة ، 2009.
  - 10/ عبد الرزاق محمد الدليمي ، علوم الاتصال في القرن 21 الحادي و العشرون ، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، 2019.
  - 11/ فضيل دليو ، مدخل إلى منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2014.
  - 12/ لونيس أوقاسي، بوكراع إيمان، بوبكيرية رانيا ، منهجية البحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ( ليسانس - ماستر - دكتوراه )، دار الأيام للنشر و التوزيع ، ط1، الأردن ، 2015.
  - 13/ منال هلال المزاهرة ، مناهج البحث الإعلامي ، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط1، عمان ، الأردن ، 2014.
  - 14/ نبيل راغب ، علم النقد السياسي ، المكتبة الأكاديمية ، مصر ، 2014 .
  - 15/ يوسف تمار ، تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة ، ط1، طاكسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2007.
  - 16/ يوسف تمار ، مناهج و تقنيات البحث في الدراسات الإعلامية و الإتصالية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2017.
- المؤلفات المترجمة :

- 17 /ألان لارمي ، برنارد فالي، ترجمة عدة مؤلفين ، البحث في الاتصال عناصر منهجية ، ط2، مخبر علم الاجتماع و الإتصال للبحث و الترجمة ، جامعة منتوري ، قسنطينة، الجزائر ، 2009.
- 18 / مارك بالنافر، ستيفاني هيميلرمك ، بريان شوسميث، ترجمة عاكب حطبية ، نظريات ومناهج الإعلام، ط1، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، 2017.
- 19 / هيدر سيفجي ، ترجمة سارة كامل، الإعلام السياسي، ط1، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، 2019.
- المقالات :
- 20 / عبد القادر بوعرفة ، الحراك الشعبي بالجزائر" الدوافع و العوائق" ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية ، العدد 7، 2019.
- 21 / عبد ربه عبد القادر العنزي ، تأثير وسائل الإعلام الجديد على المجال العام و التسويق السياسي ، مجلة جامعة الأزهر ، غزة، سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد 18، العدد2، 2016.
- 22 / Yahya M. AL-DHELEAI ; Zaidatun TASIR ; Using Facebook for the Purpose of Students' Interaction and its Correlation with Students' Academic Performance ; TOJET: The Turkish Online Journal of Educational Technology – October 2017, volume 16 issue 4 .
- الأطروحات :
- 23 / حيدر حاج بشير ، أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر ، قسم العلوم السياسية، بسكرة ، 2016/2017.
- المواقع :
- 24 / مهدي عبد الأمير مفتن ، معنى النقد ، صفحة جامعة بابل ، تاريخ النشر ، 10/06/2018، تاريخ الزيارة ، 2021/04/25، [/https://www.uobabylon.edu.iq](https://www.uobabylon.edu.iq)